الدر المنظم

في اسم الله الأعظم

تأليف

خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين السيوطي

حققه وعلق عليه:

د. عاطف إسماعيل محيسن

جامعة بنغازي - ليبيا



الدر المنظم في اسم الله الأعظم

د. عاطف إسماعيل محيسن

الدر المنظم في اسم الله الأعظم

تأليف

خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين السيوطي

حققه وعلق عليه

د. عاطف إسماعيل محيسن

جامعة بنغازي - ليبيا

بورصة الكتب



للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

اسم الكتاب: الدر المنظم في اسم الله الأعظم

المؤلف: عاطف إسماعيل محيسن

الناشر: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف: محمد فاروق

قسم الكمبيوتر: حسام حسين



مكتبة

بورصة الكتب للنشر والتوزيع

٢٥ شارع شريف- القاهرة

٠١٠٠١٨٨٩٣٦٣- ٠١٢٨٧٩٧٢٧٩٧ - ٠٢/٢٣٩٢٠٣٦٩

رقم الإيداع :

٢٠١٣/١٧٩٦

الترقيم الدولي:

٩٧٨-٩٧٧-٥٠١٦-٣٥-٥

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن ساق، ١٤٤٥-١٥٠٥.

الدر المنظم في اسم الله الأعظم/ جلال الدين السيوطي، تحقيق ودراسة عاطف إسماعيل محيسن. -ط١.- القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٨٠ص؛ ٢٤سم.

١- الله.

أ- محيسن، عاطف (محقق ودراسة).

ب- العنوان.

٢٤١

رقم الإيداع

٢٠١٣/١٧٩٦

الترقيم الدولي:

٩٧٨-٩٧٧-٥٠١٦-٣٥-٥

اللهم باسمك الأعظم

الذي إذا دعيت به أجبت أن تغفر لي ذنبي، وتبارك في ذريتي، وتوسع في رزقي، وتدخلني جنة الفردوس الأعلى، وأن تُحَرِّمَ النار على كل قلب فيه لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، وأن تسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض، وارحمنا أنت أرحم الراحمين.

د. عاطف إسماعيل محيسن

الإهـــداء

أهدي باكورة أعمالى إلى روح أخي صلاح تغمده الله بالرحمة والغفران اللهم آمين، وإلى والديَّ أمدهما الله بالصحة والعافية وحسن الخاتمة، وإلى كل شريف في هذه الأمة.

د. عاطف إسماعيل محيسن

المقدمة

الحمد لله نور السموات والأرض، أضاء الدنيا بهداه، فلما تجلى للجبل لم يستقر مكانه، فجعله دكا، وخر موسى صعقا، والصلاة والسلام على خير من أرسل إلى خير أمة، اهتدت به، وسمت بنوره، فمن اهتدى نجا، ومن ضل لم يزده ضلاله إلا رهقا، ..... أما بعد.

اسم الله الأعظم لغز حير أهل الفكر ورجال الدين، وأراد السيوطي في هذا الكتاب جمع بعض ما قيل حول اسم الله الأعظم من أقوال رسولنا الكريم عن رجال الحديث ومفسري القرآن الكريم، وحددها في عشرين قولاً رأى فيها أنها جامعة وشاملة لمعظم ما دار في أذهان العلماء لهذه المسألة حتى عصره.

أقدم هذا الكتاب بعدة نقاط مهمة في قسمين:

القسم الأول: يوضح الهدف من الكتاب، ورأي العبد الفقير إلى الله في هذه القضية، بداية من اسم الكتاب، وأسباب اختيار لفظ" الله " اسماً أعظماً لله تعالى، وخصائص هذا اللفظ اللغوية والدلالية ، وتناول اسم الله الأعظم من منظور الصفة والاسم، وفي ضوء قضية الترادف اللفظي، وتناول مناسبة صفات الله لأحوال العباد، وبعض أسماء الله الحسنى بالتحليل المعجمي. مستنيراً بما ذكر حول اسم الله الأعظم.

ويأتي القسم الثاني من الكتاب ليتناول صاحب الكتاب الإمام جلال الدين السيوطي من حيث الترجمة لهذه الشخصية العلمية المميزة، من خلال

مولده، ونشأته، وأساتذته، وتلاميذه، وتناولت شخصية السيوطي العلمية بالتنويه لشعره، وذكرت بعضاً من مصنفاته، ثم أنهيت ترجمته بالحديث عن وفاته التي كانت في سنة إحدى عشرة بعد التسعمائة يوم الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى في وقت العصر توفى جلال الدين السيوطي – رحمه الله تعالى.

وجاء القسم الخاص بالتحقيق، معتمداً على مخطوطة المكتبة الأزهرية، الموجودة بالأزهر الشريف تحت رقم (١٦٥فقه). وبالمقارنة بينها وبين ما جمعه السيوطي في الحاوي للفتاوى.

نقدم هذا الكتاب (الدُر المُنْظم في اسم الله الأعظم) إلى المكتبة العربية الإسلامية، إثراءً للعلم، وأملاً في إسهام جاد يزيل الغبار على نفيسة من نفائس التراث، وبديعة من بدائع الإمام السيوطي، في زمن تاهت فيه العقول لهثاً وراء المال، وتراجعت فيه الهمم.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

مصر – ٢٠١٢م

اسم الله الأعظم لا نظير له، ولا صفته تضاهي أية صفة، يتصف بها مخلوق من مخلوقاته عز وجل، ومن الوفاء له ألا يسمى باسمه مخلوق من بين خلقه. هذا لا ينطبق إلا على اسم واحد وهو: الله. وعند تدبر هذه الصفات التي اتخذها المولى عز وجل صفات له، لتدل على صفات حميدة تحمل نِعَم الله إلى الناس. اسم الله الأعظم هو (الله)، وإنما يستجاب لك, إذا قلت (الله) وليس في قلبك غيره، فقولُها يزيل الهمَ، ويتلذذ اللسانُ بنطقها، فيجعل اللسانَ رطباً بذكره، فهو: الله. الذي يعلم السر والعلانية، لا تخفى عليه خافية. فالاعتقاد بأن اسم الله الأعظم سر مكتوم، هذا لا ضير فيه؛ وأن هذا الاسم من علمه ودعا الله به.

- الله: هو الاسم الذي تفرد به الحق سبحانه وخص به نفسه، وجعله أول أسمائه وأضافها كلها إليه ولم يضفه إلى اسم منها، فكل ما يرد بعده يكون نعتا له، وصفة، وهو اسم يدل دلالة العلم على الإله الحق وهو يدل عليه دلالة جامعة لجميع الأسماء الإلهية الأحادية.

واسم (الله) سبحانه مختص بخواص لم توجد في سائر أسمائه تعالى، فبعضه يدل على ما يدل عليه كله, أي أنه إذا حذفت الألف من قولك (الله) بقى الباقي على صورة لله وهو مختص به سبحانه كما في

قوله: {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} (١)، وقوله أيضـــا: {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا}(٢) وإن حذفت عن البقية اللام الأولى بقيت على صورة (له) كما في قوله تعالى{ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّـذِينَ كَفَـرُوا بِآيَـاتِ اللَّـهِ أُولَئِـكَ هُـمُ الْخَاسِرُونَ}(٣). وقوله أيضاً { لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}(٤) فإن حذفت اللام الباقية كانـت البقية هي قولنا (هو) وهو أيضا يدل عليه سبحانه كما في قوله { قل هو الله أحد}(٥).

والواو زائدة بدليل سقوطها في التثنية والجمع.

قال ابن حزم: (لأنه بخلاف كل ما خلق فلا دليل يوجـب تسـميته بشيء من الأسماء التي يسمى بها شيء من خلقه، ولا أن يوصـف بصـفة يوصف بها شيء من خلقه، ولا أن يخبر عنه بما يخبر به عن شـيء مـن خلقه إلا أن يأتي نص بشيء من ذلك فيوقف عنده فمن وصفه تعالى بصـفة يوصف بها شيئاً من خلقه أو سماه باسم يسمي به شيئاً من خلقه استدلالاً على ذلك بما وجد في خلقه فقد شبهه تعالى بخلقه وألحد فـي أسـمائه وافتـرى

---

(١) سورة الفتح الآية ٤.

(٢) سورة الفتح الآية ٧.

(٣) سورة الزمر الآية ٦٣.

(٤) سورة الشورى الآية ١٢.

(٥) سورة الإخلاص الآية ١.

الكذب، ولا يجوز أن يسمى الله تعالى ولا أن يخبر عنه إلا بما سمى به نفسه أو أخبر به عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أو صح به إجماع جميع أهل الإسلام المتيقن.

وقد صح أن ذات الله تعالى ليست غيره، وأن وجهه ليس غيره، وأن نفسه ليست غيره، وأن هذه الأسماء لا يعبر عنها إلا عنه تعالى لا عن شيء غيره تعالى البتة، ولا يجوز أن يقال أنه تعالى ذات، ولا أنه وجه، ولا أنه نفس، ولا أنه علم، ولا أنه قدرة، ولا أنه قوة، لما ذكرنا من امتناع أن يسمى عالم يسم به نفسه" [1].

قَالَ الْقُرْطُبِيّ : فَأَسْمَاء اللَّه، وَإِنْ تَعَدَّدَتْ فَلا تَعَدُّد فِي ذَاتــه وَلا تَرْكِيب، لا مَحْسُوسًا كَالجسميات وَلا عَقْلِيًّا كَالْمَحْدُودَاتِ، وَإِنَّمَا تَعَــدَّدَتْ الأَسْمَاء بِحَسَبِ الاعْتِبَارَات الزَّائِدَة عَلَى الذَّات، ثُمَّ هِيَ مِنْ جِهَة دَلالَتهَا عَلَى أَرْبَعَة أَضْرُب:

- الأَوَّل: مَا يَدُلّ عَلَى الذَّات مُجَرَّدَة كَالْجَلالَةِ فَإِنَّهُ يَدُلّ عَلَيْهِ دَلالَة مُطْلَقَة غَيْر مُقَيَّدَة وَبِهِ يُعْرَفُ جَمِيع أَسْمَائِهِ فَيُقَال الرَّحْمَن مَثَلا مِنْ أَسْمَاء اللَّــه وَلا يُقَال اللَّه مِنْ أَسْمَاء الرَّحْمَن، وَلِهَذَا كَانَ الأَصَحّ أَنَّهُ اِسْم عَلَم غَيْــر مُشْتَقّ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ.

- الثَّانِي: مَا يَدُلّ عَلَى الصِّفَات الثَّابِتَة لِلذَّاتِ كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِير وَالسَّــمِيع وَالْبَصِير.

- الثَّالِث: مَا يَدُلّ عَلَى إِضَافَة أَمْر مَا إِلَيْهِ كَالْخَالِق وَالرَّازِق.

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق: محمد إبراهيم نصر مكتبــة الخانجي، القاهرة (ج ١ / ص ٢١٣)، رسائل ابن حزم الأندلسي، ابــن حــزم، تحقيــق: إحسان عباس، المؤسسة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م. (ج ٤ / ص ٥٦).

- الرَّابع: مَا يَدُلّ عَلَى سلب شَيْء عَنْهُ كَالعَلِيّ وَالقُدُّوس.
وَهَذِهِ الأَقْسَام الأَرْبَعَة مُنْحَصِرَة فِي النَّفْي وَالاثبات.

وَاخْتُلِفَ فِي الأَسْمَاء الْحُسْنَى هَلْ هِيَ تَوْقِيفِيَّة بِمَعْنَى أَنَّهُ لا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَشْتَقّ مِنْ الأَفْعَال الثَّابِتَة للَّهِ أَسْمَاء، إلا إِذَا وَرَدَ نَصٌّ إِمَّا فِي الْكِتَاب أَوْ السُّنَّة، فَقَالَ الْفَخْر: الْمَشْهُور عَنْ أَصْحَابنَا أَنَّهَا تَوْقِيفِيَّة.

وَقَالَتْ الْمُعْتَزِلَة وَالْكَرَّامِيَّة: إِذَا دَلَّ الْعَقْل عَلَى أَنَّ مَعْنَى اللَّفظ ثَابِت فِي حَقّ اللَّه جَازَ إِطْلاقه عَلَى اللَّه. وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْر وَالْغَزَالِيّ: الأَسْمَاء تَوْقِيفِيَّة دُون الصِّفَات، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَار. وَاحْتَجَّ الْغَزَالِيّ بِالاتِّفَاقِ عَلَى أَنَّهُ لا يَجُوز لَنَا أَنْ نُسَمِّيَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمٍ لَمْ يُسَمِّهِ بِهِ أَبُوهُ وَلا سَمَّى بِهِ نَفْسه وَكَذَا كُلّ كَبِير مِنْ الْخَلْق، قَالَ: فَإِذَا اِمْتَنَعَ ذَلِكَ فِي حَقّ الْمَخْلُوقِينَ فَامْتِنَاعُهُ فِي حَقّ اللَّه أَوْلَى. وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَجُوز أَنْ يُطْلَق عَلَيْهِ اِسْم وَلا صِفَة تُوهِمُ نَقْصًا وَلَوْ وَرَدَ ذَلِكَ نَصًّا، فَلا يُقَال مَاهِد وَلا زَارِع وَلا فَالِق وَلا نَحْو ذَلِكَ وَإِنْ ثَبَتَ فِي قَوْله (فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ، فَالِق الْحَبّ وَالنَّوَى) وَنَحْوهَا، وَلا يُقَال لَهُ مَاكِر وَلا بَنَّاء وَإِنْ وَرَدَ (وَمَكَرَ اللَّهُ، وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا).

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِم الْقُشَيْرِيُّ: الأَسْمَاء تُؤْخَذ تَوْقِيفًا مِنْ الْكِتَاب وَالسُّنَّة وَالاجْمَاع، فَكُلّ اِسْم وَرَدَ فِيهَا وَجَبَ إِطْلاقه فِي وَصْفِهِ، وَمَا لَمْ يَرِدْ لا يَجُوز وَلَوْ صَحَّ مَعْنَاهُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاج: لا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَدْعُو اللَّه بِمَا لَمْ يَصِف بِهِ نَفْسَهُ، وَالضَّابِط أَنَّ كُلّ مَا أَذِنَ الشَّرْع أَنْ يُدْعَى بِهِ سَوَاء كَانَ

مُشْتَقًّا أَوْ غَيْر مُشْتَقّ فَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَكُلّ مَا جَازَ أَنْ يُنْسَب إِلَيْهِ سَوَاء كَـانَ مِمَّا يَدْخُلُهُ التَّأْوِيل أَوْ لا فَهُوَ مِنْ صِفَاته وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ اِسْمًا أَيْضًا .

قَالَ الْحَلِيمِي : الأَسْمَاء الْحُسْنَى تَنْقَسِم إِلَى الْعَقَائِد الْخَمْس :

- الأُولَى: إِثْبَات الْبَارِي رَدًّا عَلَى الْمُعَطِّلِينَ وَهِيَ الْحَيّ وَالْبَاقِي وَالْوَارِث وَمَا فِي مَعْنَاهَا.

- الثَّانِيَة: تَوْحِيده رَدًّا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَهِيَ الْكَـافِي وَالْعَلِـيّ وَالْقَـادِر وَنَحْوهَا.

- الثَّالِثَة: تَنْزِيهه رَدًّا عَلَى الْمُشَبِّهَة وَهِيَ الْقُدُّوس وَالْمَجِيـد وَالْمُحِـيط وَغَيْرهَا.

- الرَّابِعَة: اِعْتِقَاد أَنَّ كُلّ مَوْجُود مِنْ اِخْتِرَاعه رَدًّا عَلَى الْقَـوْل بِالْعِلَّـةِ وَالْمَعْلُول وَهِيَ الْخَالِق وَالْبَارِئ وَالْمُصَوِّر وَالْقَوِيّ وَمَا يَلْحَق بِهَا.

- الْخَامِسَة: أَنَّهُ مُدَبِّر لِمَا اِخْتَرَعَ وَمُصَرِّفُهُ عَلَى مَا شَاءَ وَهُـوَ الْقَيُّـوم وَالْعَلِيم وَالْحَكِيم وَشِبْهُهَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاس بْن مَعْدٍ: مِنْ الأَسْمَاء مَا يَدُلّ عَلَى الذَّات عَيْنًـا وَهُوَ اللَّه، وَعَلَى الذَّات مَعَ سَلْبٍ كَالْقُدُّوسِ وَالسَّلام، وَمَعَ إِضَافَة كَالْعَلِيِّ الْعَظِيم، وَمَعَ سَلْبٍ وَإِضَافَة كَالْمَلِكِ وَالْعَزِيز وَمِنْهَا مَا يَرْجِع إِلَى صِـفَة كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِير ، وَمَعَ إِضَافَة كَالْحَلِيمِ وَالْخَبِير ، أَوْ إِلَى الْقُدْرَة مَعَ إِضَـافَة كَالْقَهَّار ، وَإِلَى الارَادَة مَعَ فِعْل وَإِضَافَة كَالرَّحْمَنِ الرَّحِيم. وَمَا يَرْجِع إِلَى صِفَة فِعْل كَالْخَالِق وَالْبَارِئ، وَمَعَ دَلالَة عَلَى الْفِعْل كَالْكَرِيمِ وَاللَّطِيف.

قَالَ: فَالأَسْمَاء كُلُّهَا لا تَخْرُج عَنْ هَذِهِ الْعَشَرَة، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْء مُتَرَادِف إِذْ لِكُلِّ إِسْم خُصُوصِيَّة مَا وَإِنْ اِتَّفَقَ بَعْضهَا مَعَ بَعْض فِي أَصْل الْمَعْنَى اِنْتَهَى كَلامه . ثُمَّ وَقَفْت عَلَيْهِ مُنْتَزَعًا مِنْ كَلام الْفَخْر الرَّازِيّ فِي شَرْح الأَسْمَاء الْحُسْنَى. وَقَالَ الْفَخْر أَيْضًا: الأَلْفَاظ الدَّالَّة عَلَى الصِّفَات ثَلاثَة : ثَابِتَة فِي حَقّ اللَّه قَطْعًا، وَمُمْتَنِعَة قَطْعًا، وَثَابِتَة لَكِنْ مَقْرُونَة بِكَيْفِيَّةٍ، فَالْقِسْم الأَوَّل مِنْهُ مَا يَجُوز ذِكْرُهُ مُفْرَدًا وَمُضَافًا وَهُوَ كَثِير جِدًّا كَالْقَادِرِ وَالْقَاهِر، وَمِنْهُ مَا يَجُوز مُفْرَدًا وَلا يَجُوز مُضَافًا إِلا بِشَرْطٍ كَالْخَالِقِ فَيَجُوز خَالِق وَيَجُوز خَالِق كُلّ شَيْء مَثَلًا وَلا يَجُوز خَالِق الْقِرَدَة، وَمِنْهُ عَكْسُهُ يَجُوز مُضَافًا وَلا يَجُوز مُفْرَدًا كَالْمُنْشِئِ يَجُوز مُنْشِئ الْخَلْق وَلا يَجُوز مُنْشِئ فَقَطْ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي إِنْ وَرَدَ السَّمْع بِشَيْءٍ مِنْهُ أُطْلِقَ وَحُمِلَ عَلَى مَا يَلِيق بِهِ. وَالْقِسْم الثَّالِث إِنْ وَرَدَ السَّمْع بِشَيْءٍ مِنْهُ أُطْلِق مَا وَرَدَ مِنْهُ وَلا يُقَاسَ عَلَيْهِ وَلا يُتَصَرَّف فِيهِ بِالاشْتِقَاق كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَكَرَ اللَّه - وَيَسْتَهْزِئ بِهِمْ) فَلا يَجُوز مَاكِر وَمُسْتَهْزِئ.(١)

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، عبد العزيز بن باز، وعبد الرحمن بن ناصر البراك، دار طيبة ٢٠٠٥م. (ج١٨/ص ٢١٥).

الاسم ما دل على ذات محدد دون غيره، أما الصفة فتدل على ما في الاسم، وما يشارك غيره فيه، قال الجرجاني في" التعريفات" الصفة: هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق، وغيرها. وهي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها. والصفة المشبهة: ما اشتق من فعل لازم لمن قال به الفعل على معنى النبوت، نحو: كريم وحسن".(١)

والاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو ينقسم إلى: اسم عين، وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كزيد وعمرو، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواء كان معناه وجوديًا كالعلم أو عدميًا كالجهل" وقال الأصفهاني في كتابه" مفردات ألفاظ القرآن الكريم" والاسم: ما يعرف به ذات الشيء، وأصله سمو، بدلالة قولهم: أسماء وسمي، وأصله من السمو وهو الذي به رفع ذكر المسمى فيعرف به، قال الله: التعبير:"بسم الله، في قوله تعالى: قال الله: "بسم الله، وقوله تعالى:{وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّي لغفورٌ رحيم} .(٢)

ومن المعلوم بعلم حقيقي أن معرفة قدر الله عند البشر أمر واجب ويجب أن يقر في النفس، ويلجئون إليه في السراء والضراء،

---

(١) التعريفات، الجرجاني، حققه غوستافوس فلوجل مكتبة لبنان – ١٩٨٥

(٢) سورة هود الآية ٤١.

طلباً للعون، فعن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي النبـي صـلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال : (لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى).(١)

عند تأمل هذا الحديث لم نجد صفات ولكن يوجد اسم واحد وهو: الله. وما ذكر بعده صفات: الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكـن له كفواً أحد. هذا يكون الأمر. فعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِـأَنَّ لَـكَ الْحَمْدُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَـدِيعُ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَـا ذَا الْجَـلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَـا اللَّـهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى(٢).

وأيضا: عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين :{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}(٣).{اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}(٤). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، محمد عوامة، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. ج ٨ / ص ٣٠٨.

(٢) سنن أبي داود ومعالم السنن - أبو داود الخطابي، تحقيق : عـزت عبيـد الـدعاس وعادل السيد، دار التراث، ١٩٩٧م.ج ٤ / ص ٢٩١.

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٣.

(٤) سورة آل عمران الآية ٢.

السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ[2]. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) :اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه .(قال القاسم فالتمستها فإذا هي آية الحي القيوم، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) :عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَلَا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ[3].

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم.(وعن علي بن أبي طالب

---

(1)الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت ج ١١ / ص ٣٢٣.

(2) سنن الترمذي (ج ١١ / ص ٤٣٠)

(3) سنن الترمذي (ج ١١ / ص ١٦٩)

رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول) :لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، فعن الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا [(١)].

فهذا الاسم كما قال علماء التوحيد علَمٌ على الذات، أو علَمٌ على واجب الوجود وأن أعظم الأسماء هي[الله].

وإن الإنسان يدعوا الله وفي قلبه يقين أن لله عز وجل أسماءً معلومة لدينا وأخرى خصها الله بعلمه لم يطلع عليها أحداً، وأسماءً خص الله بها خاصته من خلقه دون غيرهم إما بالوحي أو بالإلهام، وبالنبوة والرسالات، وأسماءً أخرى أطلع عليها عامة خلقه إنسه وجنه

---

(١) المسند، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق:شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى- ١٩٩٦ م.(ج ٨ / ص ٦٣)

بارهم وفاجرهم، فمن يؤمن بالله وأسمائه التي هي في علم العامة فحق عليه أن يؤمن بما لدى الخاصة من خلق ربه، ومن آمن بما لدى الخاصة يؤمن بما لم يعلم الله به أحداً من خلقه بصفاته وأسماءه وآلاءه.

عَنْ مَالِك عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ قَالَ لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا فَقِيلَ لَهُ وَمَا هُنَّ فَقَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ. (١)

عند التأمل في أسماء الله عز وجل نجدها والله أعلى وأعلم ما يدل على صفات تخصه عز وجل دون خلقه. وصفات أخري يمكن أن يتصف بها الإنسان، وهي مقتضيات روح الله في الإنسان نحو: الملك، الرحمن الرحيم الودود الرءوف الكريم العدل (وإن عبر عنها الله عز وجل بالمصدر فهي عند خلقه : العادل، فلا يتصف بها المخلوق إلا باسم الفاعل: العادل. فيجب أن يكون الإنسان رحيما – ودوداً –كريمًا – يملك ما شاء الله أن يكون.

أما الصفات التي لا ينبغي للإنسان الاقتراب منها : الإلوهية، والتصوير، فهو: المصور، الخالق، الباريء، الواحد، الجبار، المتكبر.

---

(١)المنتقى شرح موطأ مالك، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م. (ج ٦ / ص ١٩).

اسم الله العلي القدير، له ما يخصه، ويخصصه، وما يجعله في أول ما يكون له من الأولوية بمكان؛ لأنه يختص به تعالى وأنه ما أطلق على غير الله في أسماء العرب لآلهة فإنهم ما كانوا يطلقونه على غير الله سبحانه وتعالى والدليل قوله تعالى: {وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ}(١).

وتحمل لفظة (الله) دلالة الخالق الأوحد للسماوات والأرض وما فيهن وما سمي أحد على وجه الأرض بهذا الاسم قط.

دلالة اسم (الله) عظيمة بمتوافقة مع أن تكون اسماً أعظماً لجلاله العظيم، فأصبح جامعاً لأسماء الله الحسنى، وتاجاً على صفاته العلى.

دلالة اللفظ الشريف (الله) اسم الله الأعظم؛ لأنه الأصل في أسماء الله سبحانه وتعالى وسائر، الأسماء" الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار" وجميع الأسماء مضافة إليه، مصداقاً لقوله عز وجل {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (٢)، وهذه

(١) سورة العنكبوت الآية ٦١.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٨٠.

الإضافة تدل على أن سائر الأسماء ولا محالة في أن الموصوف أشرف من الصفة، الموصوف دائماً أشرف من الصفة.

من عجائب الخصوصية اللفظية لهذا الاسم الأعظم، أنه كلما سقط منه حرف، دل بعضه على كله وكانت حروفه الباقية دليلاً عليه بلا نقص لدلالته الكاملة، فتأمل معي:

حذف الهمزة وبقاء (لله) تدل على الباقي، كما في قوله تعالى: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (١).

ولو حذفت اللام الأولى، فالباقي له نفس الدلالة على الكل كما في قوله تعالى: (له مقاليد السموات والأرض).

ولو حذفت اللام، وبقت الدلالة الكاملة للفظ، كما في قوله تعالى: {قل هو الله أحد}. (٢)

فإذا حذفت الهمزة بقي (لله)، وإن حذفت الهمزة واللام الأولى بقي (له) إن حذفت الهمزة واللام الأولى واللام الثانية بقيت الـ (هـ)، هذه من خصائص هذا الاسم العظيم الآن، لو أنّ الكافر قال، " لا إله إلا هو" لم يصح إسلامه. لا يصح إسلامه إلا إذا قال:" لا إله إلا الله"، لأنه إذا قال الأولى قد يقصد معبوده الوثني، فيجب أن يقول " لا إله إلا الله" إذن، الله اسم لذات الأعظم. والله تعالى قال:(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلا

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٤.

(٢) سورة الإخلاص الآية ١.

اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (١٩).

ومن دواعي خصوصية اسم الله الأعظم أن التلفظ والإقرار به معيار للإيمان، فقول" لا إله إلا الله" دخول في الملة، واقتران الشهادة الأولى بالشهادة الثانية وبأن محمد رسول الله. فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "(١).

يمثل التلفظ باسم الله الأعظم كلمة التوحيد التي أقرت بها جميع رسالات الله إلى الناس من أول الأنبياء إلى محمد رسول الله مصداقاً لقوله تعالى: { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} (٢).

دلالة اللفظ وقدسيته بقدر المسمى، فهو اسم منزه عن أن يكون له شريك في الملك، يستحيل علينا أن نتعرف إلى ذات الله، فنحن نتعرف إلى أسمائه الحسنى، ونهانا النبي عليه الصلاة والسلام أن نفكر

---

(١) صحيح البخاري، الإمام البخاري، طبعة بولاق، سنة ١٣١٣ هـ، تركيا . (ج ٢ / ص ١٥١)

(٢) سورة الأنعام الآية ٩١.

في ذات الله، لا أحد يستطيع أن يعرف كنه الله عز وجل لأنه قال نفسه على نفسه: {ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾} (١).

* تنزه وتمجد وتعظم وتقدس اسم الله عن كل معاني النقص، فليس من أسمائه الحسنى الماكر والخادع والفاتن والمضل والمستهزيء والكائد ونحوها؛ لأنه يتنافى مع الكمال، فلا يتصف به الله إلا في موضع الانتقام، ورد المشركين، فقط، كما ورد به نص القرآن والسنة، كما في قوله تعالى: {ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين}.

* إلى هذا الاسم يؤول كل شيء : العمر، والرزق، الحياة والممات،......، فعند تدبر العلاقة بين اسم الله الأعظم(الله) وبقية صفاته عز وجل من منظور علم الدلالة، فيما أطلق عليه علماء اللغة :المشترك اللفظي. فهي من الظواهر الدلالية التي درسها علم اللغة بشكل منفصل، في إطار اللغة الواحدة، ولم يصلوا بين فكرة التغير الدلالي، وطبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات (ابن فارس): ويسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام، (كرجل وفرس)، وتسمى الأشياء.

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

وتقوم ظاهرة الترادف على أن دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد، مثل :الحزن، الغم، الغمة، الأسى،والشجن، الترح، الوجد، الكآبة، الجزع، الأسف، اللهفة، الحسرة،الجوى،الحرقة، واللوعة.

اعتبره محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧هـ) أحد ضربي كلام العرب، وذلك بعد كلامه عن الأضداد والمشترك اللفظي، قائلا: «.. وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين: أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به. والضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البرّ والحنطة، والعَيْر والحمار، والذنب والسيد، وجلس وقعد. (١)

ويمكن اعتباره ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد...»

وبهذا المفهوم يختلف عن المشترك اللفظي الذي يدور اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، غير أن معظم المؤلفات كانت تهتم بسرد الكلمات وذكر معانيها، ولم تهتم بتفسير هذه الظاهرة أو معالجتها بصورة علمية دقيقة.

---

(١)الأضداد: الانباري محمد بن القاسم : تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ص ٦_٧ ، ١٩٦٠م.

وقد كان الخلاف فيها حول وجود هذه الظاهرة من عدمها في اللغة، وساد التفكير العقلي المنطقي على التفسيرات القليلة التي قالوا بها، فقال بعضهم أن الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية.

تقدم هذه الظاهرة العديد من الأهمية اللغوية في كون اللفظ حمال المعاني، وغامض يصعب التوصل إليه. وشغلت هذه الظاهرة اللغوية أذهان علماء العرب القدامى وأخرجوا الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد نحو الاسم والحد فليسا مترادفين، والسيف والصارم،فإنهما دلا على شيءواحد لكن باعتبارين: أحدهما على الذات والآخر على الصفة،والتوكيد حيث يفيد الثاني تقويةالأول، والتَّابع الَّذي لا يفيد شيئًا

تنوعت أقوال العلماء بشكل مختصر في الاشتراك اللفظي، في مراقبة تعدد المعنى لكلمة ما نتيجة استعمالها في مواقف مختلفة، أو دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة للتطور الدلالي سواء المقصود أو غير المقصود، ووجود كلمتين أو أكثر، تدل كل منهما على معنى، ولكنهما متحدتان في النطق.

العلاقة الرابطة بين الألفاظ المفردة، كما بين "أولمان" على التَّرادف كمصطلح يدل على "مدلول واحد – ألفاظ عدة "والمترادفات عنده "ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيمابينها في أي سياق "، ويدور التعريف حول ثلاث نقاط رئيسة هي:

– المتعدد هو الألفاظ. – الثابت والمتحد هوالمعنى.

- الربط بين الترادف والسياق، فـالترادف مشـروط بإمكانيـة التبادلي الألفاظ المترادفة في أي سياق" والتبادل هنا مطلـق، ولـيس مشروطًا أومقيدًا بحالة واحدة .

فإذا تدبرنا الترادف الواقع بين أسماء الله الحسنى مـن خـلال العلاقة بين الاسم والصفة يمكن القول بأنها ظاهرة فريدة الوقوع كمـا بين "أولمان" في عرضه لأنواع الترادف الذي اعتبر نوعا من الترادف الواقع بين الألفاظ نادر الوقوع يستعمل في السياق الواحد دون تمييز بين كل لفظ ما، ويعني هذا وجود جانب من المعنى في كل لفظ لا يوجد في الآخر، وهذا ما لفت انتباه أبي هلال العسكري في التفريق بين الألفـاظ في كتابه (الفروق اللغوية) مبيناً الفروق بين المفردات رغم قياها محل بعضها، وهي تشبه المميزات الدلالية كالفرق بين "المـدح والتقـريظ"، غير أن المدح يكون للحي والميت، والتقريظ لا يكون إلا للحي،وخلافه التأبين ولا يكون إلا للميت، والفرق بين المدح والثناء أن الثنـاء مـدح مكرر، والفرق بين المدح والإطراء أن الإطراء هو المدح في الوجـه، والفرق بين العهد والميثاق أنا لميثاق توكيد العهد، والفرق بين الوعـد والعهد أن العهد ما كان من الوعد مقرونا بشروط ." وفي الترادف ميزة كما في رأي أولمان تتمثّل في إزالة خطر الغموض، وإثـراء أسـاليب التعبير التي يمكن التبادل بينها، والتعبير عن الظلال والألوان المتصلة، بالمعنى، ويتمثل الخطر في حشد المرادفات حشدًا لا يهدِف إلى بيـان

المعنى أو الكشف عن طاقاته وإنما يهدف إلى إثبات أمر آخر ذاتي وهو القدرة على معرفة مفردات اللغة.[1]

يمكننا القول بأن الترادف في مفهومه الاصطلاحي يراد به دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد، و بعبارة أخرى اشتراك كلمتين مختلفتين أو أكثر في الدلالة على معنى واحد.

-الاختلاف حول ظاهرة الترادف اختلف موقف اللغويين القدامى حول ظاهرة الترادف حيث تراوح موقفهم بين مثبت لوجود الظاهرة في العربية-وهوالغالب- وبين منكر لها،ويمكن أن نلمح هذا الخلاف من خلال ما نقله السيوطي في كتابه (المزهر)حكاية عن العلامة عز الدين بن جماعة في شرح (جمع الجوامع) قوله :"حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه :أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم أبو علي وقال :مأأحفظ له إلا اسما واحدا" [2]..فهذا النص يبين لنا اختلاف وجهات النظر حول ظاهرة الترادف بين علماء اللغة حيث يمثل فيه ابن خالويه الفريق القائل بالترادف وأبو علي الفارسي الفريق المنكر له.

---

(١) الفروق اللغوية: أبو هلال، العسكري، حققه حسام الدين القدسي، ص١١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

(٢)المزهر في علوم اللغة وأنواعها جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ٤٠٥/١.

ومن هنا فيجب على مؤلف المعجم الالتفات إليـــه فـــي ضـــوء هذه الظاهرة:

أن اختلاف صيغ الكلمات لا يحدث نتيجة لوجود أو عدم وجود دلالات مختلفة، إنما الدلالة الواحدة في عدة كلمات، وبدرجات مختلفة. وعليه أن يتعامل مع كل كلمة على حدة. ومع وجود هذا اللبس يجب العودة للسياق. إذاً الفيصل في تحديد الفرق بين تعدد المعنى والمشترك اللفظي يعود: للصيغة أو الاشتقاق أو السياق، أو لجميعهم.

وعلى وفق ما سبق سنتناول بعض أسماء الله الحسنى بالتحليل اللغوي لنصل إلى العلاقة بين صفات الله الحســنى وعلاقتهـــا بالاســـم الحقيقي : الاسم الأعظم لله تعالى.

الأسماء الحسنى المشهورة التي يحفظها الناس هي الأسماء المدرجة في حديث الترمذي من رواية الوليد بن مسلم (ت:١٩٥هـــ)، فاجتهد بعض العلماء في جمع ما استطاع منها كعبد الملك الصنعاني في رواية ابن ماجة وعبد العزيز بن الحصين في رواية الحاكم، لكن أشهرهم في التاريخ الإسلامي هو الوليد بن مسلم لانتشار جمعه وإحصائه منذ أكثر من ألف ومائتي عام، قال ابن تيمية: (لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث) فإن كثيرا من الأسماء المشتهرة على ألسنة الناس هي في الحقيقة أوصاف أو أفعال لا تقوم بنفسها وليست من الأسماء الحسنى، فكثير من العلماء لاسيما من أدرج الأسماء في حديث الترمذي

وابن ماجة والحاكم جعلوا المرجعية في علمية الاسم إلى أنفسهم وليس إلى النص الثابت فاشتقوا أسماء كثيرة من الأوصاف والأفعال وهذا يعارض ما اتفق عليه السلف الصالح في كون الأسماء الحسنى توقيفية على النص، فالمعز المذل إسمان اشتهرا بين الناس شهرة واسعة وهما وإن كان معناهما صحيحا لكنهما لم يردا في القرآن أو السنة، وحجتهم في إثبات الاسمين هو قوله تعالى: {تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ} [١].

أخبر الله أنه يُؤْتِي وَيَنْزِعُ وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ ويشاء ولم يذكر سوى صفات الأفعال فهذه أسماء مقيدة تذكر في حق الله على الوضع الذي قيدت به فتقول: يا مقلب القلوب ولا تقل يا مقلب فقط دلالة الاسم على الوصف: فلا بد أن يكون اسما على مسمى لأن القرآن بين أن أسماء الله أعلام وأوصاف فقال تعالى: { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } [٢]، فدعاء الله بها مرتبط بحال العبد ومطلبه وما يناسب حاجته واضطراره من ضعف أو فقر أو ظلم أو قهر أو مرض أو جهل أو غير ذلك من أحوال العباد.

فالضعيف يدعو الله باسمه القادر المقتدر القوي، والفقير يدعوه باسمه الرازق الرزاق الغني، والمقهور المظلوم يدعوه باسمه الحي القيوم إلى غير ذلك مما يناسب أحوال العباد والتي لا تخرج على اختلاف تنوعها عما أظهر الله لهم من أسمائه الحسنى، فلو كانت الأسماء جامدة لا تدل على وصف ولا معنى لم تكن حسنى لأن الله أثنى بها على نفسه، والجامد لا مدح فيه ولا دلالة له على الثناء، كما أنه يلزم أيضا من كونها جامدة أنه لا معنى

---

(١) سورة آل عمران الآية ٢٦.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٨٠.

لها، ولا قيمة لتعدادها أو الدعوة إلى إحصائها، ويترتب على ذلك أيضا رد حديث الصحيحين) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) [1].

أما مثال ما لم يتحقق فيه الدلالة على الوصف من الأسماء الجامدة ما ورد في الحديث القدسي: حدثنا أبو كُرَيب، قال: ثنا ابن عيينة، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: "كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَهُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا وَيُمِيتُنَا وَيُحْيِينا، فقال الله في كتابه:{ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهْرُ }[2].

قال: فَيَسُبُّونَ الدَّهْرَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ".) [3].

فالدهر اسم لا يحمل معنى يلحقه بالأسماء الحسنى كما أنه في حقيقته اسم للوقت والزمن [4]، ويلحق بذلك أيضا الحروف المقطعة في أوائل السور والتي اعتبرها البعض من أسماء الله فلا يصح أن تدعو الله بها فتقول في ألم: اللهم يا ألف ويا لام ويا ميم اغفري لي، فالله يدعى

---

(١) صحيح البخاري (ج ٩ / ص ٢٦١)

(٢) سورة الجاثية الآية ٢٤.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (ج ٢٢ / ص ٧٩) (البخاري: ٤٥٤٩- ج ١٥ / ص ٥٠)

(٤) انظر: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه، الحسنى، محمد بن صالح العثيمين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١م ص ١٠

بما هو واضح ومشهور عند خلقه، لا يحتـــاج للمجـــاز، ولا التجزئـــة اللفظية.

ولنتأمل بعض هذه الأسماء لنتدبر معناها ومدلولها اللغوي كما يلي:

الرحمن الرحيم:

الرحمن الرحيم اسمان مشتقان مـــن الرحمـــة،[١] الرَّحْمَـــة الرِّقَّـــةُ والتَّعَطُّفُ والمرْحَمَةُ مثله والرحمة في الأصل رقة في القلب تستلزم التفضل والإحسان، وهذا جائز في حق العباد، ولكنه محال فـــي حـــق الله ســـبحانه وتعالى، والرحمة تستدعي مرحوما، ولا مرحوم إلا محتاج، والرحمة منطوية على معني الرقة، اسم الرحمن أخص من اسم الرحيم، والرحمن نوعا مـــن الرحمن، وأبعد من مقدور العباد، فالرحمن هو العطوف على عباده بالإيجاد و الهداية والسعادة والإسعاد. ومن المجاز: رحمه الله، وهو الرحمن الرحيم: الواسع الرحمة. وبينهما رحم ورُحم. [٢]

الواحد:

الواحد في اللغة: الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه أحـــد، والواحد بمعنى الأحد وليس له جمع، والله تعـــالى واحـــد لـــم يـــرض بالوحدانية لأحد غيره، (٣)والتوحيد ثلاثة: توحيد الحق سبحانه وتعـــالى لنفسه، وتوحيد العبد للحق سبحانه، وتوحيد الحق للعبد، وهو إعطـــاؤه

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر في بيروت سنة ١٩٦٨م. (رحم)

(٢) أساس البلاغة، الزمخشري، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى ١٩٩٨م، (رحم)

(٣) لسان العرب (وحد)

التوحيد وتوفيقه له، والله واحد في ذاته لا يتجزأ، واحد في صـفاته لا يشبهه شيء، ولا يشبه شيء، وهو واحد في أفعاله لا شريك له. وهـو المنفرد في ذاته وصفاته وأفعاله، فهو واحد في ذاته لا ينقسم ولا يتجزأ، ولا يحل في محل واحد في صفاته لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، واحد في أفعاله لا شريك له ولا نظير.(١)

الملك:

الملك: لغة الربط والشد، والمراد هنا: النافذ الأمر في ملكه، .. ومن له الملك، وهو المتصرف في المخلوقات بالقضاء والتدبيرات ... قال بعض المشايخ: وهو اسم جامع لمعاني الصفات العلى. (٢)

الصمد:

الصمد في اللغة بمعنى القصد وأيضا بمعنى الذي لا جوف لـه، والصمد في وصف الله تعالى هو الذي صمدت إليه الأمور، فلم يقـض فيها غيره، وهو صاحب الإغاثة عند الملمات، وهو الذي يصـمد إليـه الحوائج (أي يقصد). (٣)هو الذي يصمد إليه في الحـوائج أي يقصـد فيها، وقيل: الذي لا يطعم، وقيل: معناه السيد، وقيل غير ذلك(٤)

---

(١) شرح أسماء الله الحسنى، زروق،١٠٦.

(٢) شرح أسماء الله الحسنى، زروق،٣٧.

(٣) لسان العرب (صمد)

(٤) شرح أسماء الله الحسنى، زروق،١٠٨.

المقدم المؤخر:

المقدم لغويًا بمعنى الذي يقدم الأشياء ويضعها في موضعها، والله تعالى هو المقدم الذي قدم الأحباء وعصمهم من معصيته، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدءًا وختمًا، وقدم أنبياءه وأولياءه بتقريبهم وهدايتهم، أما المؤخر فهو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها(١)هو مخصوص كل موجود بزمانه ورتبته (٢)

الأول الأخر:

الأول لغويًا بمعنى الذي يترتب عليه غيره، والله الأول يعني الذي لم يسبقه في الوجود شيء، هو المستغنى بنفسه، وهذه الأولية ليست بالزمان ولا بالمكان ولا بأي شيء في حدود العقل أو محاط العلم. [٣] وهو الذي لا مفتتح لوجوده، ولا مختتم له، لثبوت قدمه، واستحالة عدمه ، وكل شيء بدأ منه يعود. [٤]

الظاهر الباطن:

الظاهر لغويًا بمعنى ظهور الشيء الخفي وبمعنى الغالب، والله الظاهر لكثرة البراهين الظاهرة والدلائل على وجود إلهيته وثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، والباطن سبحانه بمعنى المحتجب عن عيون خلقه، وأن كنه حقيقته غير معلومة للخلق، هو الظاهر بنعمته الباطن برحمته، الظاهر بالقدرة على كل شيء والباطن العالم بحقيقة كل

---

(١) لسان العرب (قدم) (أخر)

(٢) شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١١١.

(٣) لسان العرب (أول) (أخر)

(٤) شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١١٢ .

شيء، [1] هو الواضح الربوبية بالدلائل، المحتجب عن الكيف والأوهام، فهو الظاهر من جهة التعريف، الباطن من جهة التكيف. [2]

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : اللهــم رب الســموات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا رب كل شيء، فالق الحـب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخــر فلــيس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونــك شيء أقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

البــر:

البر في اللغة بفتح الباء هو فاعل الخير والمحسن، وبكسر الباء هو الإحسان والتقوى البر في حقه تعالى هو فاعل البر والإحسان، هــو الذي يحسن على السائلين بحسن عطائه،وينفصل على العابدين بجزيــل جزائه، لا يقطع بإحسان بسبب العصيان، وهو الذي لا يصــدر عنــه القبيح، وكل فعله مليح، وهذا البر إما في الدنيا أو في الدين، في الــدين بالإيمان والطاعة أو بإعطاء الثواب على كل ذلك، وأما في الدنيا فمــا قسم من الصحة والقوة والجاه والأولاد والأنصار وما هو خارج عــن الحصر. (٣)هو الذي يوصل الخيرات لمن كتبها له بلطف وإحسان ...

(١) لسان العرب (ظهر) (بطن)

(٢) شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١١٣.

(٣) لسان العرب (برر)

البر اسم مشتق لكونه على بناء: فعل، وليس من أبنيته الاشتقاق، والجاري على الاشتقاق منه: بار.(١)

الضار النافع:

تقول اللغة أن الضر ضد النفع(٢)، والله جل جلاله هو الضار، أي المقدر للضر لمن أراد كيف أراد، هو وحده المسخر لأسباب الضر بلاء لتكفير الذنوب أو ابتلاء لرفع الدرجات، فإن قدر ضررا فهو المصلحة الكبرى. هو مقدر بالضر والنفع موصوفهما، بمن أراد كيف أراده عدلاً في الأول وفضلاً في الثاني، .... قال الزجاج: الجمع بينهما أدل على القدرة وتمام الحكمة، وكذلك كل اسمين يؤديان بمجموعهما عن معنى واحد، والله تعالى ذكره يضر وينفع، ويعطي ويمنع.(٣)

الله سبحانه هو النافع الذي يصدر منه الخير والنفع في الدنيا والدين، فهو وحده المانح الصحة والغنى، والسعادة والجاه والهداية والتقوى. والضار النافع اسمان يدلان على تمام القدرة الإلهية، فلا ضر ولا نفع ولا شر ولا خير إلا وهو بإرادة الله، أدبنا مع ربنا يدعونا إلى أن ننسب الشر إلى أنفسنا، فلا تظن أن السم يقتل بنفسه وأن الطعام يشبع بنفسه بل الكل بأمر الله، والله قادر على سلب الأشياء خواصها،

---

(١) شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١١٥.

(٢) لسان العرب (ضرر - نفع)

(٣) شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١٢٥.

فهو الذي يسلب الإحراق من النار، كما في قصة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾(١)

الضار والنافع وصفان إما في أحوال الدنيا فهو الغنى والفقر، وواهب الصحة لهذا والمرض لذاك، وإما في أحوال الدين فهو يهدي هذا ويضل ذاك، ومن الخير للذاكر أن يجمع بين الاسمين معاً ليستحضر تنتهي كل الصفات، وحظ العبد من الاسم أن يفوض الأمر كله لله، أن يستشعر دائماً أن كل شيء منه وإليه.

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٦٩

من الثابت عند علماء اللغة والدين أن أسماء الله الحسني كلهـا عظمي، وقد وصف الله أسماءه بالحسنى في أربعة مواضع من القرآن:

- الأول في سورة الأعراف:{وَلِلهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الذِينَ يُلحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}(١).

- الثاني في سورة الإسراء: {قُلِ ادْعُوا الله أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى} (٢).

- الثالث في سورة طه:{ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى} (٣) .

- الرابع في سورة الحشر{ هُوَ الله الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ}(٤)

أسماء الله دالة على ذات الله، فهي حسنى لدلالتها على أحسن، وأعظم، وأقدس مسمى، وهو الله عز وجل، فهي بالغة في الحسن من جهة الكمال والجمال، {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ والإكرام} (٥)فلله ولأسمائه منتهى العظمة والجلال، ولأنها متضمنة لصفاته الكاملة التي لا نقص فيها بحال من الأحوال.

---

(١) سورة الأعراف ١٨٠.

(٢) سورة الإسراء ١١٠.

(٣) سورة طه ٧.

(٤) سورة الحشر ٢٤.

(٥) سورة الرحمن ٧٨.

ما تتضمنه بعض الصفات الحسنى للمولى عز وجل:

تتضمن أسماء الله تعالى دلالات خاصة، يفهما العامة، فاسم الله الحي مثلاً يتضمن الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال، الحياة التي تستلزم كمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر، واسمه العليم متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان قال الله تعالى:{ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى}[١] وهو العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بأفعاله أو أفعال خلقه قال الله تعالى:{ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}[٢]

واسمه الرحمن متضمن للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم: (اللّهُ أرحمُ بعبادِه من هذهِ بولَدِها)، وذلك أن امرأة وقعت في السبي ففقدت صبيها وتضررت باجتماع اللبن في ثديها، فكانت إذا وجدت صبيا أرضعته ليخفف عنها، فلما وجدت صبيها بعينه أخذته فالتزمته، فألصقَتْه ببَطنها وأرضَعَتْه.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) سورة طه ٥٢

(٢) سورة الأنعام الآية٥٩

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لا تَطْرَحَهُ فَقَالَ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا. (١)

واسم الله الرحمن كما أنه متضمن للرحمة الكاملة فإنه متضمن أيضا للرحمة الواسعة التي قال الله عنها: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} (٢)، وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين: (الذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُل شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلماً فَاغْفِرْ لِلذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجَحِيمِ) (٣)

---

(١) صحيح البخاري

(٢) سورة الأعراف ١٥٦.

(٣) سورة غافر ٤٠.

مناسبة صفات الله لأحوال العباد :

جميع الأسماء حسنى وعظمى على اعتبار ما يناسبها من أحوال العباد، فاسم الله الأعظم في حال الفقر الغني، وفي حال الضعف القوى، وفي حال الجهل العليم، وفي حال السعي والكسب الرزاق، وفي حـال الذنب التواب الغفور الرحيم، وفي حال الحرب وقتال العدو فنعم المولى ونعم النصير ،وهكذا كل اسم هو الأعظم في موضعه، على حسب حالة العبد وما ينفع، والله عز وجل أسماؤه لا تحصى ولا تعد، هو الوحيـد الذي يعلم عددها، كما ورد من حديث ابن مسعود في صحيح بن حبان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ).

من حكمة الله عز وجل أنه يعطي كل مرحلة من مراحل خلقه، معرفة ما يناسبها من أسمائه وأوصافه، وتظهر فيها دلائل كماله وجماله وجلاله، ففي مرحلتنا مرحلة الابتلاء، مرحلة الدنيا وما فيها من شهوات وأهواء، وحكمة الله في تكليفنا بشرعه وحكمه، وحلاله وحرامـه، فـي هذه المرحلة عرفنا الله بجملة من أسمائه تتناسب مع متطلباتنا وعلاقتنا بالله، فقال صلى الله عليه وسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) [1].

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٣٦) وصحيح مسلم، مسلم بن حجاج، تحقيق: نظر بـن محمـد الفارابي، دار طيبة، ٢٠٠٦م.

أسماء الله حكيمة قديرة حسنة بكل ما يناسبها من أحوال العباد، كابتلاء لهم في الاستعانة بالله والصدق مع الله، والخوف منه والرغبة إليه والتوكل عليه وغير ذلك من معاني توحيد العبودية لله، حتى يجتهد العباد في الطاعة ويسارعون في الخيرات، والنبي صلى الله عليه وسلم أيضا لم يبين التسعة والتسعين اسمًا على وجه العد والتفصيل، للاجتهاد في البحث والتحصيل، فذلك لحكمة بالغة، وأنوار ساطعة، أن يطلبها الناس ويتحروها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترفع الدرجات وتتفاوت المنازل في الجنات، فيلزم لحفظها إحصاؤها واستيفاؤها.

جلال الدين السيوطي

أحد رجال الفكر اللغوي العربي الإسلامي الذين أسـهموا فـي تحديد الهوية العربية الإسلامية خلال القرن العاشر الهجـري لتميـزه بمصنفات عديدة في اللغة والنحو والحضارة الإسلامية ، ولد في ٨٤٩ هـ، وتوفى في٩١١ هـ.

مولده،ونشأته:

هو الإمام الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين السيوطى، الشافعي المذهب، ترجم لنفسه في كتاب "حسـن المحاضـرة "فقال :" وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سـنة تسـع وأربعين وثمانمائة". ويقال: ولد بالقاهرة، ويقال: كان مولده في مدينة أسيوط بصعيد مصر وإليها ينسب، وأما نسبته بالخضيري فنسبة إلـي محلة الخضيرية بالجانب الشرقي من بغداد ؛ حيث قدمت الأسرة إلـي مصر واستقرت في أسيوط، في زمن الأيوبيين. نشأ السـيوطى يتيمـا فتوفى والده وهو في سن الخامسة، وأشرف على تربيته كمال الدين بن الهمام ، وكان شيخًا وقورًا [١].

---

١ - تاريخ النور السافر ص٥١، حسن المحاضرة ١ / ٣٣٥-٣٣٦.

أساتذته :

بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم حفظ العديد من الكتب في كل فن وعلم، في النحو، واللغة، والفقه، اهتم بطلب العلم وأخذ الفقه و النحو من علماء عصره، فسمع من الشيخ سراج الدين البلقيني، وكان السيوطي ذا همة عالية في طلب العلم، سمع من كثير من العلماء، ويقال أنهم تجاوزوا المائة والخمسين، حتى وصل الأمر أن ألف معجمًا بأسماء شيوخه سماه "حاطب ليل و جارف سيل".

وتعددت أسفاره طلبًا للعلم فيقول": وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند ، والمغرب "، وكان يجلس إلى العلماء فمن أبرز أساتذته :

تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشمني ت ٨٧٢هـ.

محيي الدين محمد بن سليمان الرومي الكافيجي ت ٨٧٩هـ.

سيف الدين محمد بن محمد البكتمري ت ٨٨١هـ.

عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم الكناني ت ٨٧٦هـ.

محيي الدين عبد القادر بن أبى القاسم الأنصاري ت ٨٨٠ هـ.

علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني ت ٨٦٨ هـ.

جلال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعي ت ٨٦٤ هـ[1].

- **تلاميذه :**

تتلمذ على يد السيوطي العديد من العلماء الأجلاء الذين أسهموا في إثراء الفكر العربي والإسلامي، فمن تلامذته :

- شمس الدين محمد بن محمد ابن العجيمى، ت ٩٣٨ هـ

---

١ - (حسن المحاضرة ١/٤٧٤،٥٤٩-٤٧٥ ، ٤٧٨،٤٨٤، الضوء اللامع ١٢/٩٦٠، شذرات الذهب٧/٢٢٩،٢٣٠.

ـ شمس الدين محمد الشامي، برع في التأليف في السنة النبوية. ت ٩٤٢ هـ

ـ شمس الدين محمد الداودي، أحد الحفاظ، اشتهر بعلم الحديث. ت ٩٤٥ هـ

شخصية السيوطي العلمية :

كان يسمع من أستاذه، ثم يمعن النظر، ولا يكتف بالسماع من مصدرٍ واحدٍ، نحو ما ذكره بقوله: " سمعت شيخنا العلامة الكافيجي يقول في قوله تعالى { ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً لخاسرون } ليست (إذاً). هذه الكلمة المعهودة، وإنما هي (إذا) الشرطية حذفت جملتها التي تضاف إليها وعوض عن التنوين كما في يومئذٍ، وكنت أستحسن هذا جداً، و أظن أن الشيخ لا سلف له في ذلك ؛ ثم رأيت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لإذن المعنيين السابقين وذكر لها بعض المتأخرين معنىً ثالثاً، وهى أن تكون مركبة من (إذا) التي هي ظرف زمن ماض، و من جملة بعدها تحقيقاً أو تقديراً، ولكن حذفت الجملة تخفيفاً وأبدل منها التنوين كما في قولهم: حينئذٍ وليست هي الناصبة للمضارع لأن تلك تختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل إلا ما يختص، و هذه لا تختص ؛ بل تدخل على الماضي.....". ثم يذكر رأى أبى حيان في التذكرة، ويعلق السيوطى قائلا: فهؤلاء قد حاموا حول ما حام عليه الشيخ إلا أنهم ليس أحد منهم من المشهورين بالنحو وممن يعتمد قوله فيه، نعم ذهب بعض النحاة إلى أن أصل (إذن) الناصبة اسم والتقدير في (إذن): أكرمك إذا جئتني أكرمك. فحذفت الجملة

وعوض منها التنوين وأضمرت (إن) وذهب آخرون إلى أنها حـرف مركب من (إذن) وإن حكي القولين ابن هشام في المغنى "[1].

شعره :

للسيوطي نتاج شعري غزير؛ ولكنه من نوع خاص وهو الشعر الهادف، له شعر كثير في تقعيد القاعدة اللغوية ينـاظر فيـه العلمـاء، وأشهر ما له (التبري من معرة المعري)، وتعد من أشـهر أراجيـزه وتعد من تعاليقه على الروايات فهو يرد بها على الرواية المنسوبة إلى أبى العلاء المعري عندما دخل على الشريف الرضي فعثر برجل فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال أبو العلاء: الكلب الذي لا يعـرف للكلـب سبعين اسما، فقال السيوطي: قلت: وقد تتبعت كتـب اللغـة فحصـلتها لأكثر من ستين اسما، ونظمتها في أرجوزة (التبري من معرة المعري)، وهى هذه :

لله حمدٌ دائـــــم الولـــي	ثـم صـــلاته على النبي
قد نقل الثقات عن أبى العلا	لما أتى للمرتضي ودخلا

مصنفاته :

يتميز السيوطي بغزارة تصانيفه، ويقال أنه بدأ التصنيف فـي سن مبكرة ويقول عن نفسه عند تأليفه حسن المحاضرة " وشرعت فـي التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن – حين كتابـة (حسن المحاضرة) ثلاثمائة كتاب سوي ما غسلته ورجعت عنه). ومن أشهر مؤلفاته: (الإتقان في علوم القرآن – الدر المنثور فـي التفسـير

---

١ – الإتقان ١ / ١٥٠.

بالمأثور المنقول في أسباب النزول- شرح ابن ماجة _شرح الشاطبية
- الإكليل في استنباط التنزيل- المزهر في علوم اللغة - و الاقتراح
وطبقات الحفاظ - وطبقات المفسرين.

وفاته:

في حوادث سنة إحدى وعشرة بعد التسعمائة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى في وقت العصر توفى جلال الدين السيوطي - رحمه الله - بعد مرض ثلاثة أيام، وصلى عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة، ودفن بشرقي باب القرافة [1].

١ - تاريخ النور السافر ص٥١.

التحقيق

اعتمد التحقيق على مخطوطة المكتبة الأزهرية، ويرمز لهـا بـــــ(ز)، وهي موجودة في المكتبة الأزهرية بالأزهر الشـريف فـي مصـر تحـت رقـم (١٦٥فقه) ومكونة من ست صفحات علي التمام والكمال وتضم الصـفحات مـن الأولي إلى الخامسة ثلاثة وعشرين سطراً في كل صفحة، أما الصـفحة الأخيـرة فتضم أحدا عشر سطراً كاملة وستة أسطر أنصاف وأرباع وثلاث كلمات وكلمتين وكلمة واحدة على شكل المثلث المقلوب.

منهج التحقيق

اعتمد التحقيق هذه النسخة أصلاً له، ويرمز لها بـــــ(ز)، وبمعارضـتها على النسخة المطبوعة في المكتبة الشاملة الإصدار الثاني، التـي اعتمـدت علـى الحاوي للسيوطي، وإضافة ما ينير النسخة الأصل، والرمز لها بالرمز (م) مع تتبع ما يلي:

- عرض النص بالضبط النحوي التشكيل.
- ترجمة الأعلام المذكورة في النص.
- تخريج النصوص القرآنية من كتاب الله عز وجل.
- تخريج أحاديث رسولنا الكريم المذكور في النص بدءاً بالكتب المقتبسـة منها وذلك بإرجاع النص لمكانه في كتاب صاحبه فـي كتـب الصـحيح، أو مـا استدرك عليها، أو السنن.
- وضع جميع الحواشي أسفل كل صفحة، لتسهل الوصول إلـى الفائـدة المرجوة من الحاشية.
- صنع الفهرس الفني ويشمل ما يلي :

* فهرس بالآيات القرآنية الواردة في النص.
* فهرس بصدور الأحاديث الواردة في النص.
* فهرس بالأعلام الواردة في النص.
* فهرس بالكتب التي أشار إليها صاحب الكتاب صراحة في النص.

التحقيق.

* فهرس بالمراجع التي اعتمد عليها التحقيق.
* المخطوط النسخة الأزهرية.

الصفحة الأولى من المخطوط

الدر المنظم في اسم الله الأعظم تأليف خاتمة
المحققين الشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله بالرحمة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى والصفات العليا والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالشفاعة العظمى
وبعد فلما سئلت عن الاسم الأعظم وما ورد فيه فأردت
أن أتتبع ما ورد فيه من الأحاديث والآثار والأقوال فأقول
في الاسم الأعظم أقوال القول الأول لا وجود له بمعنى أن
أسماء الله تعالى كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على
بعض ذهب إلى ذلك قوم منهم أبو جعفر الطبري وأبو
الحسن الأشعري وأبو حاتم وابن حبان والقاضي أبو بكر
الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن
على بعض وحمل هؤلاء ما ورد في الاسم الأعظم على أن المراد به العظيم
وعبارة الطبري اختلفت الآثار في تعيين الاسم الأعظم والذي
عندي أن الأقوال كلها صحيحة إذ لم يرد في خبر منها أنه
الاسم الأعظم ولا شيء أعظم منه فكأنه يقول كل اسم من أسمائه
عظيم يجوز وصفه بكونه أعظم فيرجع إلى معنى عظيم
وقال ابن حبان الأعظمية الواردة في الأخبار المراد بها
مزيد ثواب الداعي بذلك كما أطلق ذلك في القرآن والمراد به
ثواب القارئ القول الثاني أنه مما استأثر الله بعلمه
ولم يطلع عليه أحد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر
وفي ساعة الإجابة وفي الصلاة الوسطى / القول الثالث
أنه هو نقله الإمام فخر الدين عن بعض أهل الكشف
راجع

الدُّرُ المُنْظَمُ في اسمِ اللهِ الأعظم

تأليف

خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين السيوطي[١]

تغمده الله بالرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ للهِ الذي له الأسـماءُ الحسـنى والصفاتُ العليا، والصلاةُ والسلامُ على سـيدِنا محمـدٍ المخصـوصِ بالشَّفاعةِ العُظْمَى، [وعلى آلهِ وصحبِهِ ذوي المقامِ الأسنى] [٢]، وبعد، فقد[٣]سُئِلْتُ عن الاسمِ الأعظم وما وردَ فيه فأردتُ أن أتتبعَ ما وردَ فيه من الأحاديثِ والآثارِ والأقوالِ فقلتُ [٤] في الاسمِ الأعظم أقوالاً :

---

(١) في م: الدر المنظم في الاسم الأعظم.

(٢) زيادة من م. أي : المقام الرفيع.

(٣) في م : لما.

(٤) في م : فأقول.

[القولُ][1] الأولُ:

أنه لا وجودَ له، بمعنى أن أسماءَ اللهِ تعالى كلها عظيمةٌ، لا يجوزُ تفضيلُ بعضِها على بعضٍ.

وذهبَ [2] إلى ذلك قومٌ منهم أبو جعفرٍ [3] الطبري [4]، وأبو الحسنِ الأشعريُ [5]، وأبو حاتمٍ [6] بنُ حبانٍ [7]، والقاضي أبو بكر

([1]) زيادة من م.

([2]) في م: ذهب.

([3]) أبو جعفر الطبري بعد ٦٣٢ هـ =..- بعد ١٢٣٤ م. الأعلام للزركلي ٦ / ٤٧.

([4]) ينظر : تفسير الطبري ١ / ٢٠٦، ١٢ / ٢٩٤، ١٣ / ص ٢٥٢، ١٣ / ٢٥٧.

([5]) أبو الحسن الأشعري (٢٦٠ - ٣٢٤ هـ = ٨٧٤ - ٩٣٦ م) علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة. كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة. وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد. قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٤ / ٢٦٣.

([6]) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي(..- ٣٥٤ هـ=..- ٩٦٥ م): مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بست (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة. وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، حيث توفي في عشر الثمانين من عمره. وهو أحد المكثرين من التصنيف. وكان قد جمع مؤلفاته في دار رسمها بها في بلدته (بست) ووقفها ليطالعها الناس، وقرئ عليه أكثرها. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٦ / ١٧٦.

([7]) تفسير ابن أبي حاتم ١ / ٢، ٤٠٩، ومواضع كثيرة.

الباقلاني، [1]ونحوه قولُ مالكٍ وغيـره: لا يجـوز تفضـيلُ بعـضِ الأسـماءِ [2]على بعضٍ، وحملَ هؤلاء ما وردَ من ذكرِ(٣)الاسمِ الأعظم على أن المرادَ به العظيمَ. وعبارةُ الطبري اختلفتْ الآثارُ فـي تعيـين الاسمِ الأعظم، والذي عندي أن الأقوالَ كلها صحيحةٌ إذ لم يردْ في خبرٍ منها[4]أنه الاسمُ الأعظم، ولا شيء أعظمَ منه، فكأنه تعالى [5] .

يقولُ: كلُّ اسمٍ من أسمائِي يجوزُ وصفه بكونه أعظمُ، فيرجع إلى معنى عظيمٍ.

وقال ابنُ حبانٍ :" الأعظميةُ الواردةُ في الأخبارِ المرادُ بها مزيدُ ثوابِ الداعي بذلك، كما أُطْلِقَ ذلك في القرآنِ والمرادُ به مزيدُ ثـوابِ الداعي والقارئ [6]

---

(1) هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبـو بكـر(٣٣٨ - ٤٠٣هـ = ٩٥٠ - ١٠١٣ م): قاض، من كبار علماء الكلام. انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة. ولـد في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها. كان جيد الاستنباط، سريع الجواب. من كتبه إعجاز القرآن. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٦ / ١٧٦.

(2) في م : القرآن.

(3) من ذكر " في ج : في.

(4) في م : خبر فيها..

(5) " تعالى " ساقطة من ز.

(6) في م: ثواب القاريء.

القولُ الثاني:

أنه مما استأثرَ اللهُ بعلمِهِ، ولم يطلعْ عليه أحداً من خلقه، كما كانَ [قبلُ](١)بذلك في ليلةِ القدرِ، وفي ساعةِ الإجابةِ، وفي الصلاةِ الوسطى.(٢)

---

(١) ساقطة من م.

(٢) فمن المعلوم أن ما ذكر في هذا الموضع موافق لما ذكر في حديث رسولنا الكريم في خصوصية الأمر الخاص بتحديد ليلة القدر، وساعة الإجابة التي تكون يوم الجمعة، وكذلك الصلاة الوسطى، فقد حث رسولنا الكريم صحابته على التماس ليلة القدر في الليالي الأخيرة ، أي العشر الأواخر من رمضان. فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى. صحيح البخاري(ج ٧/ ص١٤٨).

وعن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي. صحيح مسلم (ج ٦ / ص ٧٢).

أما ما يخص الصلاة الوسطى وما دار حولها، فعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتْ الشَّمْسُ. صحيح البخاري (ج ١٠ / ص ٨٠)

القولُ الثالثُ:

أنه" هو "

نقله الإمامُ فخرُ الدينِ عن بعضِ أهلِ الكشفِ، [1]واحتجَ له بـأن من أرادَ أن يعبرَ عن كلامٍ عظيمٍ بحضْرتِهِ لمْ يقلْ: أنتَ قلتَ كذا، وإنما يقولُ [2]تأدباً معه.

القولُ الرابعُ :

" اللهُ "[3] لأنه اسمٌ لم يطلقْ على غيرهِ ولأنـه الأصـلُ فـي الأسماءِ الحسنى، ومن ثم أضيفتْ إليه. قال ابنُ أبيَ حاتم[4]في تفسيرهِ:

---

(١) أهل الكشف: هم أهل الكشف والنظر والإبداع من محسنات البديع. ترجمته في: كتاب الكليات لأبى البقاء الكفومى ١ /٢٠.

(٢) في م: يقول هو تأدباً.

(٣) هذا الاسم جامع لمعاني الأسماء وحقائقها، وقد اختلف في كونه مشتقاً أو مرتجلاً، وعلى كل فهو الذات الكريمة جار مجرى الأعلام.... " مدلوله ذات الله، تقدست عن صفات الحوادث ذاته، وشهدت بوجوده مبدعاته، ودلت على وحدانيته آياته". شرح أسماء الله الحسنى، زروق،٣١- ٣٣.

(٤) عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد ٢٤٠ - ٣٢٧ ه = ٨٥٤ - ٩٣٨ م: حافظ للحديث، من كبارهم. كان منزلـه فـي درب حنظلة بالري، وإليهما نسبته. له تصانيف، منها : الجرح والتعديل والتفسير، وعلل الحديث والمسند والكنى. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٣٢٤.

القولُ الثالثُ:

أنه" هو "

نقله الإمامُ فخرُ الدينِ عن بعضِ أهلِ الكشفِ، [1]واحتجَ له بـــأن من أرادَ أن يعبرَ عن كلامٍ عظيمٍ بحضْرتِهِ لمْ يقلْ: أنتَ قلتَ كذا، وإنما يقولُ [2]تأدباً معه.

القولُ الرابعُ :

" اللهُ "[3] لأنه اسمٌ لم يطلقْ على غيرهِ ولأنــــه الأصــــلُ فـــي الأسماءِ الحسنى، ومن ثم أضيفتْ إليه. قال ابنُ أبيَ حاتم[4]في تفسيرِهِ:

---

(١) أهل الكشف: هم أهل الكشف والنظر والإبداع من محسنات البديع. ترجمته في: كتاب الكليات لأبى البقاء الكفومى١ /٢٠.

(٢) في م: يقول هو تأدباً.

(٣) هذا الاسم جامع لمعاني الأسماء وحقائقها، وقد اختلف في كونه مشتقاً أو مرتجلاً، وعلى كل فهو الذات الكريمة جار مجرى الأعلام.... " مدلوله ذات الله، تقدست عن صفات الحوادث ذاته، وشهدت بوجوده مبدعاته، ودلت على وحدانيته آياته". شرح أسماء الله الحسنى، زروق،٣١- ٣٣.

(٤) عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد٢٤٠ - ٣٢٧ ه = ٨٥٤ - ٩٣٨ م: حافظ للحديث، من كبارهم. كان منزلـــه فـــي درب حنظلة بالري، وإليهما نسبته. له تصانيف، منها : الجرح والتعديل والتفسير، وعلل الحديث والمسند والكنى. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٣٢٤.

حدثنا الحسنُ بن محمدٍ بن الصباح[١] حدثنا إسماعيلُ بن علية[٢] عن أبي رجاء[٣] حدثني رجلٌ عن جابرِ بن عبد الله بن زيد[٤] أنه قال: اســمُ الله الأعظم[٥] هو الله ألم تسمعْ أنه يقولُ (هو اللهُ لا إلهَ إلا هو عالمُ الغيـب والشهادةِ هو الرحمنُ الرحيمُ)[٦] وقال ابنُ أبي الدنيا[٧] في كتابِ الدعـاء

---

(١) الحسن بن محمد بن الصباح ابن الصباح الزعفراني (٠٠٠ - ٢٥٩ هـ = ٠٠٠ - ٨٧٣ م) الحسن بن محمد بن الصباح البزار الزعفراني البغدادي: فقيه، من رجال الحديث، ثقة. يقال: لم يكن في وقته أفصح منه ولا أبصر. ترجمته في: الأعلام للزركلي٢/٤٤١.

(٢) إسماعيل بن علية (١٥١ - ٢١٨ هـ = ٧٦٨ - ٨٣٣ م) ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي، أبو إسحاق ابن علية: من رجال الحديث.مصري.كان جهميا، يقول بخلق القرآن.قال ابن عبد البر: له شذوذ كثيرة ومذاهبه عند أهل السنة مهجورة. جرت له مع الإمام الشافعي مناظرات. وله مصنفات في الفقه، شبيهة بالجدل. منها (الرد على مالك) نقضه عليه أبو جعفر الأبهري. توفي ببغداد وقيل بمصر. ترجمته في: الأعلام للزركلي ١ / ٣٢.

(٣) أبو رجاء المصري: مفتي أهل مصر في صدر الإسلام، وأول من أظهر علوم الدين والفقه بها. وكان حجة حافظاً للحديث. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٨ / ١٨٤.

(٤) في م : جابر بن زيد.

(٥) في م : الاسم الأعظم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم ١١ / ١٠٧ حديث رقم ٣١٦٧. وفيه : " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ،"أَنَّهُ قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّهُ يَقُولُ:" هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ ". سورة [الحشر : ٢٢]

(٧) عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران ابن أبي الدنيا، أبو محمد الصدفي الطرابلسي: (٦٠٦ - ٦٨٤ هـ = ١٢١٠ - ١٢٨٥ م) قاض، من علماء المالكية. ولد ونشأ في

حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل [1]عن سفيان بن عيينة[2]عن مسعرٍ [3].

قال :[4] قالَ الشعبيُ[5]: اسمُ اللهِ الأعظم يا اللهُ.[6]

طرابلس الغرب. وانتقل إلى تونس، فولي بها القضاء والخطابة بالجامع الأعظم. وتوفي فيها. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٢٨٥.

[1] حماد بن إسحاق (٠٠٠ - ٢٦٧ ه = ٠٠٠ - ٨٨٠ م) حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي: فقيه عراقي، ممن انتشر على أيديهم مذهب مالك. كانت له مكانة عند بني العباس، في بغداد وسامراء، كأخيه إسماعيل (انظر ترجمته في الاعلام).

[2] سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: (١٠٧ - ١٩٨ هـ = ٧٢٥ - ٨١٤ م) محدث الحرم المكي.من الموالي.ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها.كان حافظاً ثقة، واسع العلم كبير القدر. ترجمته في: الأعلام للزركلي - (ج ٣ / ص ١٠٥).

[3] المفضل بن محمد المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد التنوخى المعرى، أبو المحاسن(٤٤٢ هـ = ١٠٥٠ م): قاض، من أدباء النحاة. من أهل معرة النعمان. سافر إلى بغداد، وأخذ عن بعض علمائها. وقرأ الفقه على أبى الحسين (القدورى) الحنفي. وحدث بدمشق، وناب في القضاء بها. وولي قضاء بعلبك. وكان معتزليًا شيعيًا. وتوفى بدمشق. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٧/ ٢٨٠).

[4] زيادة في م.

[5] هو (الشعبي) (١٩ - ١٠٣ هـ = ٦٤٠ - ٧٢١ م) عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة. وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز. وكان فقيها. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٢٥١.

[6] وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال : اسم الله الأعظم يا الله. الدر المنثور ١ / ٢٤.

القول الخامس:

- اللهُ الرحمنُ الرحيمُ [١]

قالَ شيخُ الإسلامِ [٢]الحافظ [٣]ابنُ حجرٍ [٤]يرجحه [٥]في شرح البخاري، ولعل ما استنده [٦]وما أخرجَهُ ابنُ ماجه [٧]عن عائشة [٨]أنها سألتْ النبيَ صلى الله عليه وسلم أن يعلمَها الاسمَ الأعظم [٩]فلم يفعلْ، فصلتْ، ودعتْ اللهمَ إني أدعوكَ اللهَ، وأدعوكَ الرحمنَ، وأدعوكَ الرحيمَ،

([١]) فعلان من الرحمة التي هي ظهور أمره تبارك وتعالى لخلقه من الرفق والإبرار، وإنما قرن باسم الجلالة. فعيل من الرحمة...ويتخلق به في إعانة المساكين. شرح أسماء الله الحسنى، زروق،٣٥-٣٦، ٣٧.

([٢]) زيادة في م.

([٣]) زيادة في م.

([٤]) يوسف بن نعمان سبط ابن حجر (٨٢٨ - ٨٩٩ هـ = ١٤٢٥ - ١٤٩٣ م) يوسف بن شاهين الكركي، أبو المحاسب، جمال الدين، سبط أحمد بن حجر العسقلاني: مؤرخ، فقيه، له معرفة بالأدب. من أهل القاهرة. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٨ / ٢٣٤.

([٥]) زيادة في م.

([٦]) في م : مستنده.

([٧]) ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣ ه = ٨٢٤ - ٨٨٧ م) محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه: أحد الائمة في علم الحديث.من أهل قزوين.رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والرى، في طلب الحديث. وصنف كتابه:سنن ابن ماجه. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٧ / ١٤٤.

([٨]) أم المؤمنين رضي الله عنها.

([٩]) في م: اسم الله الأعظم.

وأدعوكَ بأسمائِكَ الحسنى كلها ما علمتُ منها وما لمْ أعلمْ- الحديث(١)، وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لها: إنه لفي الأسماء (٢) التي دَعَوْتِ بها. (٣) قال:

(١)عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ قَالَتْ وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَعَلِّمْنِيهِ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ قَالَتْ فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِيهِ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِينَ بِهِ شَيْئًا مِنْ الدُّنْيَا قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي قَالَتْ فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا. سنن ابن ماجه - (ج ١١ / ص ٣١٨).

(٢) في م : الأيمان.

(٣) سنن ابن ماجه (١١ / ٤٦٥) الحديث رقم : ٣٩٩٢ وتمامه : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِى شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الذي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ ». قَالَتْ وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ « يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِى عَلَى الاسْمِ الذي إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ». قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى فَعَلِّمْنِيهِ. قَالَ « إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى لَكِ يَا عَائِشَةُ ». قَالَتْ فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِيهِ. قَالَ « إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تَسْأَلِى بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ». قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ اللَّهَ وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَغْفِرَ

وسنده (١)ضعيفٌ (٢)، وفي الاستدلالِ به نظرٌ، انتهى.

قلتُ: أقوى منه في الاستدلالِ ما أخرجه الحاكم (٣)في المستدركِ، وصحَحَهُ عن ابنِ عباسٍ (٤)، أن عثمانَ بن عفانٍ (٥)سألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، فقال: هو اسمٌ من أسماءِ الله تعالى، وما بينه وبين اسمِ اللهِ الأكبرِ إلا كما بين سوادِ العينِ وبياضِها من القربِ (٦).

لِى وَتَرْحَمَنِى. قَالَتْ فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ قَالَ « إِنَّهُ لَفِى الأَسْمَاءِ الَّتِى دَعَوْتِ بِهَا ».

(١) في م : وسنده.

(٢) الحديث ضعيف في : ضعيف ابن ماجة ١ / ٣١١) الحديث رقم ٣٨٤٩ تضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٢٥٦) الحديث رقم ١٠٢٢. وصحيح وضعيف سنن ابن ماجة ٨ / ٣٥٩ الحديث ٣٨٥٩،

(٣) زيادة في م.

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس(٣ ق هـ - ٦٨ هـ ٦١٩ - ٦٨٧ م): حبر الأمة، الصحابي الجليل. ولد بمكة. ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وشهد مع علي الجمل وصفين. وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٤ / ٩٥.

(٥) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش (٤٧ ق ه - ٣٥ ه = ٥٧٧ - ٦٥٦ م): أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل. وكان غنيًا شريفًا في الجاهلية. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٤ / ٢١٠).

(٦) في م : العرب. تحريف. المستدرك على الصحيحين للحاكم ٥ / ٩٠ رقم ١٩٨٥، وفيه : حدثني جعفر بن محمد بن الحارث، أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري، ثنا

وفي مسندِ الفردوسِ للديلمي[1] من حديث ابنِ عباسٍ مرفوعــاً:

اسمُ اللهِ الأعظم[2] في ستِ آياتٍ من آخرِ [3] سورةِ الحشرِ.[4]

القولُ السَّادسُ:

الرَّحمنُ الرَّحيمُ [الحيُّ القيُّومُ].

جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بــن وهــب الجنــدي، حدثني أبي، عن طاوس، عن ابن عباس، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم، فقال : « هو اسم من أســماء الله، وما بينه، وبين اسم الله الأكبر، إلا كما بين سواد العين، وبياضها من القــرب ». « هــذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ».

(1)الديلمي شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي الهمذاني، أبو منصور(٤٨٣ - ٥٥٨ هـ = ١٠٩٠ - ١١٦٣ م): من رجال الحديث.من أهل همذان.يتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمي الصحابي. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ١٧٩.

(2) وتفسير القرطبي ٤ / ٣.

(3) في م : في آخر.

(4) جامع الأحاديث ٤ / ٤٠٠) رقم ٣٤٢٢، وفيه : اسم الله الأعظم فى ست آيات مــن آخر سورة الحشر (الديلمى عن ابن عباس)أخرجــه الــديلمى (٤١٦/١، رقــم ١٦٨٦). وأخرجه أيضا : الواحدى فى التفسير الوسيط (٢٨٠/٤). جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ١ / ٣٧٢٢.

لحديثِ الترمذي [1]وغَيْرِه عـــنْ أسْـــماءِ بِنْتِ يزيدٍ[2] أنه عليه السلام قال: اسمُ اللهِ الأعظم في هاتينِ الآيَتَيْنِ (وَإِلَـــهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [3] وفاتحةُ سورةِ آل عمران (الله لا إلـــه هـــو الحي القيوم[4]) [5]

([1]) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيســى(٢٠٩ - ٢٧٩ ه = ٨٢٤ - ٨٩٢ م): من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهـر جيحون) تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة إلى خراســان والعـراق والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ. مــات بترمـذ. مـن تصانيفه الجامع الكبير باسم صحيح الترمذي في الحديث. ترجمته في: أنساب الســمعاني ٩٥ وتهذيب ٩: ٣٨٧ و٢: ١٨٧ ٢٦٤.

([2]) سنن الترمذى ١٢ / ١٤٨) قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ هِىَ أَسْمَاءُ بِنْـتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ.

([3]) زيادة في : م. سورة البقرة١٦٣.

([4]) سورة آل عمران الآية رقم ١.

([5]) سنن الترمذى ١٢ / ٤٤٠. رقم ٣٨١٣، وفيه : حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى زِيَادٍ الْقَدَّاحِ كَذَا قَالَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِىَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِى هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ (وَإِلَهُكُـمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَـىُّ الْقَيُّومُ)». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

القول السابع:

- " الحـــيُ القيــومُ " [1]لحديثِ ابنِ ماجـــه والحاكم عن أبي أمامة [2][رضي الله تعالى عنه] [3]رفعه [4]الاسم الأعظــم فــي ثــلاثِ سورٍ(٥): البقرةِ وآلِ عمران وطه، قال القاسم الراوي (٦)عــن أبــي أمامة: الْتَمَسْتُهُ[7]فيها فعرفتُ أنه الحيُ القيومُ[8].

---

(1) القيوم:هو القائم بأمر الخلق كلها في آن واحد، وهو القائم بنفسه الذي لا يفتقــر إلــى غيره، وهو القائم بغيره من خلقه. شرح أسماء الله الحسنى، زروق،٣٥-٣٦.

(2) أسعد بالسين المهملة وآخره دال مبهمة فهو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيــد بــن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أحد الستة الذين أسلموا بمكة من الأنصار، كنيته أبــو أمامة وأسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة، ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه، مــن النقباء. ترجمته في: الإصابة في معرفــة الصــحابة ١ / ١٦ الإســتيعاب فــي معرفــة الأصحاب ١ / ٢٦، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ١ / ١٤٢، الإكمال ١ / ٢٤)

(3) زيادة في : م.

(4) في م : برفعه.

(5) في م : سور، سورة.

(6) وقيل الدواني، القاسم الراوي، أبو يزيد محمد بن رضي الدين الداواني. ترجمته في: الضوء اللامع ٣ / ١٩.

(7) في م : التسمية. تحريف.

(8) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤ / ٤٠٨ رقم : ١٨١٥، وفيه : أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبــد الله بــن العلاء، قال : سمعت القاسم يحدث، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :

وقواه الفخرُ الرازي [١] واحتجَ بأنهما يدلان على صفاتِ العظمةِ بالربوبيةِ ما لا يدل على ذلك غيرهما [كدلالتِهِما]. [٢]

القول الثامن:

– الحنانُ المنانُ بديعُ السماواتِ والأرضِ ذو الجلالِ والإكرامِ، لحديث أحمد وأبي داود وابنِ حبان والحاكمِ عن أنسٍ [٣]أنه كان مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جالساً، ورجلٌ يصلي، ثم دعا: اللّهُمَّ إني أسْأَلُكَ بأنَّ لكَ الحمدُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ الحنانُ المنانُ بديعُ السماواتِ والأرضِ، يا ذا الجَلالِ والإكْرامِ، يا حيٌّ يا قيُّومُ. فقال صلى الله عليه وسلم: لقدْ دعا اللهَ باسمِهِ العظيمِ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أُعْطِيَ. [٤]

« إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، في سورة البقرة، وآل عمران، وطـه » قال القاسم : « فالتمستها إنه الحي القيوم ».

(١) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي(٥٤٤ – ٦٠٦ ه = ١١٥٠ – ١٢١٠ م): الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، وهو قرشي النسب. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها. من تصانيفه (مفاتيح الغيب. ترجمته في: طبقات النسابين ١ / ٢٢-٢٨٧ الأعلام للزركلي ٦ / ٣١٣

(٢) زيادة في م. ينظر : تفسير الرازي تفسير الرازي ٤ / ٩٥.

(٣) في م : لحديث أحمد والحاكم وابن حبان وأبي داود عن أنس.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤ / ٤٠٣ وقال عنه : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك »وذكر في المعجم

القولُ التَّاسِعُ:

- بديعُ السَّماواتِ[1] والأرضِ ذو الجَلالِ والإكْرامِ [أخرج أبو يعلى (٢)من طريق السري بن يحيى(٣)عن رجلٍ من طيء، واثني عليه خيرا قال كنتُ أسالُ اللهَ تعالى أن يُرِيَنِي الاسمَ الأعظم فرأيتُ مكتوباً في الكواكبِ في السماءِ يا بديعَ السماواتِ والأرضِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ[4]] (٥)

الصغير للطبراني - (ج ٣ / ص ١٧٥) وفيه : « لقد دعا باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى » السنن الكبرى للنسائي ١ / ٣٨٦، مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٣٠٨. تفسير ابن كثير٦/ ٤٣٣. الدر المنثور ٩ / ٣٧٩. ٧، / ٧٢٣، مجموع فتاوى ابن تيمية ٥ / ٢٢٢.

(١) البديع: قيل معناه، المبدع، وقيل: معناه الذي لا مثل له. ... البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا له لا عن مثال سبق.. شرح أسماء الله الحسنى، زروق، ١٢٦.

(٢) أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، أبو يعلى(٠٠٠-٣٠٧ هـ= ٠٠٠-١٩١٩ م): حافظ، من علماء الحديث. ثقة مشهور، نعته الذهبي. عمر طويلاً حتى ناهز المئة. وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل. ترجمته في: الأعلام للزركلي ١ / ١٧١.

(٣) السري بن يحيى أبو عبيد المقري، روى القراءة عرضاً عن خلاد بن يزيد صاحب حمزة، قرأ عليه عبد الله بن طمع. ترجمته في: لسان الميزان٣/١٦٣ وهو ثقة. ثقات ابن حبان٦/٤٢٧) مشاهير علماء الأمصار١/ ٢٤٨.

(٤) زيادة في م.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ١٥ / ١٥. رقم ٧٠٥٠، وفيه : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا محمد بن منيب العدني، عن السري بن يحيى، عن رجل، من طيئ -

القول العاشر:

- " ذوْ الجلالِ والإكرامِ " (١)

لحديثِ التِّرْمِذي عن معاذٍ(٢)سمعَ النبيَ صلى اللهُ عليــهِ وسـلمَ رجلاً يقولُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، فقالَ قد استجيبَ لكَ فسَلْ، وأخـرجَ ابنُ جريرٍ(٣) في تفسيرهِ(٤)سورةَ النَّملِ عن مجاهـــدٍ قالَ: الاسمُ الذي

وأثنى عليه خيرا - قال : كنت أسأل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي إذا دعــي بــه أجاب ؟ فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء : « يا بديع الســماوات والأرض، يــا ذا الجلال والإكرام ».مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ١١ / ٢٤.

(١) ذو الجلال والإكرام: هو الذي لا جلال ولا كمال إلا وهو له، ولا كرامة ولا كرامــة ولا مكرمة إلا صادرة منه، فالجلال له في ذاته، والكرامة فائضة منه على خلقــه.....هو الذي له العظمة والكبرياء والإفضال التام المطلق. شــرح أســماء الله الحســنى، زروق، ١٢٠.

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن: صــحابي جليل، كان أعلم الامة بالحلال والحرام. وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن علــى عهــد النبي صلى الله عليه وسلم. أسلم وهو فتى، وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبــين جعفر بن أبي طالب. وشهد العقبة مع الانصار السبعين. وشهد بــدرا وأحــدا والخنــدق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترجمته فــي:الأعلام للزركلــي ٧ / ٢٥٨) الاصابة: ت ٨٠٥٣.

(٣) في م : ابن رجب.

محمد بن جرير بن يزيد الطبــري، أبــو جعفــر(٢٢٤ - ٣١٠ ه = ٨٣٩ - ٩٢٣ م): المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. ترجمته فــي: الأعلام للزركلي ٦ / ٦٩.

(٤)" تفسير " ساقطة من م. أي : تفسير الطبري.

إذا دعي بـه أجـابَ يا ذا الجـلالِ والإكـرامِ.[1] واحتجَ له الفَخْـرُ الرازي[2] بأنه يشملُ جميعَ الصِّفاتِ المُعْتَبِرَةِ في الإِلَهِيَّةِ لأنَّ في الجلالِ إشـارةٌ إلـى جَمِيْـعِ [السُّـلُوبِ وفـي الإِكْـرامِ إشـارةٌ إلـى جميعِ[3] الإِضَافَاتِ].[4]

القولُ الحادي عشر:

- الله (الذي)[5] لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لمْ يَلِدْ ولمْ يُولَدْ ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدْ لحديثِ أبي داود والترمذي وابن ماجه[6] والحـاكمِ عن بريدة[7] أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ سمعَ رجلاً يقولُ: اللَّهُمَّ

([1]) تفسير الطبري ١٩ / ٤٦٦) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قـال: ثنـا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) قال: الاسم الذي إذا دعي به أجاب، وهو: يا ذا الجلال والإكرام.

([2]) زيادة في م.

([3]) زيادة في م.

([4]) زيادة في م.

([5]) زيادة في م.

([6]) في م: ابن حبان.

([7]) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي... - ٦٣ ه = ... - ٦٨٣ م: من أكابر الصحابة. أسلم قبل بدر، ولم يشهدها. وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبـي

إنّي أسألُكَ بأنّي أشْهَدُ أنّكَ أنتَ اللهُ [الذي] [1]لاَ إلَـهَ إلاّ أنـتَ الأحـدُ

الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدْ. فقالَ لقدْ سـألتَ اللهَ

بالاسمِ الذي إذا سُئِلَ به أعْطَى وإذا دعي به أجَابَ، [2] وفي لفظٍ عندَ أبي

داود، لقدْ سألتَ اللهَ باسمهِ الأعظم.[3]قالَ [الشّيْخُ الأعظم] [4]الحَافِظُ ابنُ

حجرٍ: وهو أرجحُ من حديثِ السَّنَدِ عن جميعِ ما وردَ في ذلكَ.)

صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه. وسكن المدينة. وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مرو فمات بها. له ١٦٧ حديثًا. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٢ / ٥٠.

([1])في م: بأني أشهدك بأنك.

([2])المستدرك على الصحيحين للحاكم٤ /٤٠٥»، وفيه:«هذا حديث صحيح علـى شـرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شـاهد صـحيح علـى شـرط مسـلم». شـعب الإيمـان للبيهقي٦/١٢٨، صحيح ابن حبان٤ /٢٧٢»

([3]) ذكر في سنن أبى داود ٥ /٧ الحديث رقم ١٤٩٥، وفيه : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسـلم- سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الذي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ ».جامع الأصول من أحاديث الرسول (أحاديث فقط) ٤ /٢١٤١، عن بريدة – رضي الله عنه – :... هذه رواية الترمذي. وفي رواية أبي داود : « بَاسْمِهِ الذي إذا سُئلَ به أعطى، وإذا دُعيَ به أجابَ».سبل السلام ٧ / ٢٨٥، وفيه : أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَـةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. ومصادر أخرى عديدة.

([4]) زيادة في م.

القولُ(١) الثاني عشر:

- (رَبِّ رَبِّ)

أخرجَ الحاكمُ عن أبي الدرداء[٢] وابنُ عباسٍ قالا: اسمُ اللهِ الأكبرُ رَبِّ رَبِّ[٣]، وأخرجَ ابنُ أبي الدُّنْيَا عن عائِشَةَ مرفوعاً وموقوفاً إذا قالَ العَبْدُ: يا رَبِّ يا رَبِّ، قالَ اللهُ تعالى: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ.

---

[١] ساقطة من م. من القول الثاني عشر إلى القول التاسع عشر.

[٢] أبو الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء(٠٠٠ - ٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٥٢ م): صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة. كان قبل البعثة تاجرًا في المدينة، ثم انقطع للعبادة. ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٥ / ٩٨.

[٣] المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤ / ٤٠٧، رقم١٨١٤، وفيه: أخبرنا عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، أن أبا الدرداء، وابن عباس رضي الله عنهما قالا : « إن اسم الله الأكبر رب رب ».

القولُ الثالثَ عشرَ:

- ولم أدرِ من ذكرَه- مَالكُ المُلْكِ

- أخرجَ الطَّبَرَانِيُّ[1] في الكَبِيْرِ[2] بِسَنَدٍ ضعيفٍ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ: اسمُ اللهِ الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجابَ في هذه الآية من آل عمران (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء[3]- إلى قوله (وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ)[4]

([1]) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ٢٦٠ - ٣٦٠ ه = ٨٧٣ - ٩٧١ م: من كبار المحدثين.أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته.ولد بعكاء، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان. وله كتب في (التفسير) و(دلائل النبوة) ترجمته في: الأعلام للزركلي٣ / ١٢١.

([2]) أي : المعجم الكبير للطبراني.

([3]) في م : بسند (مالك الملك) إلى قوله : (وترزق من تشاء بغير حساب).

([4])المعجم الكبير للطبراني ١٠ / ٣١٥ رقم ١٢٦٢١، وفيه : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ إِلَى أخره". سورة "آل عمران آية ٢٦.

القولُ الرابعَ عشرَ:

- دَعْوَةُ ذِي النونِ.

لحديثِ النَّسَائِي[1] والحاكمِ عن فُضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ[2] رَفَعَهُ[3]: دَعْوَةُ ذي النون في بطنِ الحوتِ (لا إِلَهَ إلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) [4] لمْ يدعُ بِهَا رجلٌ مسلمٌ قطْ إلاَّ استجابَ [اللهُ] [5] له[6]،

([1]) أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي(٢١٥ - ٣٠٣ ﻫ = ٨٣٠ - ٩١٥ م): صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر، فحسده مشايخها، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، وأخرج عليلاً، فمات. ودفن ببيت المقدس. ترجمته في: الأعلام للزركلي ١٧١/١، ١٤٦/٥.

([2]) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الاوسي، أبو محمد(٠٠٠ - ٥٣ ﻫ = ٠٠٠ - ٦٧٣ م): صحابي، ممن بايع تحت الشجرة. شهد أحدًا وما بعدها. وشهد فتح الشام ومصر. وسكن الشام. وولي الغزو والبحر بمصر. ثم ولاه معاوية قضاء دمشق، وتوفي فيها. له ٥٠ حديثا. ترجمته في: الإصابة: ت ٦٩٩٤ والمحبر ٢٩٤ وتهذيب التهذيب ٨: ٢٦٧ وفي التاج ٨: ٦٢ ". الأعلام للزركلي ٥ / ١٤٦.

([3]) في م : رفعه.

([4]) زيادة في : م. { ذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } سورة: [الأنبياء : ٨٧]

([5])زيادة في : م.

([6])السنن الكبرى للنسائي ٦ / ١٦٨ رقم ١٠٤٩٢، وفيه : أخبرنا حميد بن مخلد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شئ قط إلا استجاب له ما يقول إذا راعه شئ ". المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤ / ٤٠٩

وأخرجَ ابنُ جريرٍ من حديثِ سعدٍ مرفوعاً: اسمُ اللهِ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ وإذا سُئل به أعطى دعوة يونس بنِ متّى[1]،[2][أخرجَ الحاكمُ عن سعدِ بنِ أبي وقاص[3] مرفوعاً ألا أدلُّكمْ على اسمِ اللهِ الأعظم دعاءَ يونسَ فقالَ رجلٌ هلْ كانتْ ليونسَ خاصةً فقالَ ألا تَسْمَع قولَه:{ نَجَّيْنَاهُ منَ الْغَمِّ وكَذَلكَ نُنجي الْمُؤْمِنِينَ} [4]. وأخرجَ ابنُ أبي حاتمٍ عن كثيرِ ابنِ

شعب الإيمان للبيهقي ٢ / ١٨٢ » جامع الأحاديث ١٢ / ٤٨٠، سنن الترمذى ١٢ / ٤٩٢) مسند أحمد ٣ / ٤٨٨.

(1) هو النبي يونس بن متى صلى الله عليه وسلم متي بتاء مشددة، ذو النون، بفتح الميم، وتشديد التاء المثناة فوق، مقصورًا، من بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، من أهل قرية من قرى الموصل يقال له نينوى. ترجمته في: تاريخ الطبري ١ / ٤٥٧، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٨٠ ،الطبقات الكبرى لابن سعد ١ / ٥٥.

(2) تفسير الطبري ١٨ / ٥١٩، وفيه : حدثنا عمران بن بكار الكُلاعيّ، قال : ثنا يحيى بن عبد الرحمن، قال : ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن، قال: ثني بشر بن منصور، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعد بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اسْمُ اللهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، دَعْوَة يُونسَ بْنِ مَتَّى، قال: فقلت: يا رسول الله، هي ليونس بن متى خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: هِيَ لِيُونسَ بْنِ مَتَّى خَاصَّةً، ولِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّة إِذَا دَعَوْا بِهَا، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) " فهو شرط الله لمن دعاه بها.

(3) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري، أبو إسحاق(٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ = ٦٠٠ - ٦٧٥ م): الصحابي الأمير، فاتح العراق، ومدائن كسرى، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. ا ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٨٧.

(4)المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤ / ٤٠٩ رقم١٨١٦، وفيه : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا

معبد[1] قال: سألتُ[2] الحسنَ عن اسمِ الله الأعظم قالَ أمَا تَقْرأُ القرآنَ قولَ ذي النونِ : {لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}.[3]

يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له بها » « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ».
سورة: الأنبياء٨٨.

([1]) سالم بن وابصة بن معبد الأسدي (...- نحو ١٢٥ ه =...- نحو ٧٤٣ م): أمير، شاعر، من أهل الحديث، من التابعين. دمشقي، سكن الكوفة، وولي إمرة (الرقة) لمحمد بن مروان، واستمر بها نحو ثلاثين عاما. ومات في آخر خلافة هشام. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٧٣.

([2]) " فسألنا " في " م.

([3]) زيادة في م. تفسير ابن كثير ٥ / ٣٦ : " وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن كَثِير بن زيد، عن المطلب بن حنطب -قال أبو خالد: أحسبه عن مصعب، يعني: ابن سعد -عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دعا بدعاء يونس، استُجيب له". قال أبو سعيد: يريد به { وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ } وقال ابن جرير: حدثني عمران بن بَكَّار الكَلاعي، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن، حدثني بِشر بن منصور، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك -وهو ابن أبي وقاص-يقول: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى، دعوةُ يونس بن متى". قال: قلت : يا رسول الله، هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: هي ليونس بن متى خاصة وللمؤمنين عامة، إذا دعوا بها، ألم تسمع قول الله عز وجل: { : فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ }. فهو شرط من الله لمن دعاه به".
وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج، حدثنا داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم المقدسي، عن كثير بن معبد قال: سألت الحسن، قلت: يا أبا سعيد، اسم الله الأعظم الذي

القولُ الخَامِسَ عشرَ:

- كَلِمَةُ التَّوْحِيْدِ[1]، نَقَلَه عِيَاضٌ"[2].

القولُ السَّادِسَ عشرَ:

- نَقَلَهُ[3] الفخرُ الرَّازي عن زينِ العابدين[4] أنه سأل الله أنْ يُعَلِّمَهُ الاسمَ الأعظم فرأىَ في النَّومِ هو الله. [الله] [5]. اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. [6]

إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ قال: ابنَ أخي، أما تقرأ القرآن؟ قول الله: { وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًاإلى قوله: { الْمُؤْمِنِينَ }، ابن أخي، هذا اسم الله الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى. سورة: الأنبياء٨٧.

(1) كلمة التوحيد، يقصد بها قولك: لا إله إلا الله. ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١ / ٦٧٢.

(2)عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل(٤٧٦ - ٥٤٤ هـ = ١٠٨٣ - ١١٤٩ م): عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم.ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسمومًا. الأعلام للزركلي ٥ / ٩٩.

(3) " نقل " في م.

(4) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الإثني عشر عند الإمامية كان من أجلاء التابعين وله منزلة رفيعة في العلم أخذ عنه جماعة، منهم أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس وكان جريئًا عليهم صداعًا بالحق. ترجمته في: الأعلام للزركلي٢ / ١٢٦.

(5) زيادة في م.

(6) سورة النمل : ٢٦.

القولُ السابع عشر:

- هُو مخفيٌ في الأسماء الحُسنَى، ويُؤيّده حديثُ عائشةَ المتقـدمُ لمّا دعتْ ببعضِ الأسماءِ الحُسْنَى [قال إنَّه لفي الأسماءِ] [1] التي دَعَـوْتِ بها.

القولُ الثامن عشر:

- أنه[2] كلُّ اسمٍ من أسمائه تعالى دعا العبدُ به ربَّه مُسْـتَغْرِقاً بحيث لا يكونُ[3] في فكرِه حينئذٍ [4] غيرُ اللهِ. فإنَّ مَنْ دعا اللهَ تعـالى بهذه الحالـةِ كـان قريـبَ الإجابـةِ، وأخـرجَ أبـو نعـيمٍ [5] فـي الحليةِ[6] عن أبي يزيدِ البسْطامي[7] أنه سألَهُ رجلٌ[8] عن الاسمِ الأعظم

([1]) في م : ببعض الأسماء بالأسماء الحسنى. أي: التمسه فيما ذكرت من أسـماء فـي قراءة ما قرأت.

([2]) في م : دعى العبد ربه مستغرقًا لا يكون.

([3]) في م : حالة إذ.

([4]) في م : فإن تأتى ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والجنيد وغيرهما.

([5]) أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء و معرفة الصـحابة. ترجمتـه فـي: الأعـلام للزركلي ١ / ١٥٧

([6]) أي : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبـد الله الأصـبهاني، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

([7]) طيفور بن عيسى البسطامي، أبو يزيد، ويقـال بايزيـد(١٨٨ - ٢٦١ ه = ٨٠٤ - ٨٧٥ م): زاهد مشهور، له أخبار كثيرة.كان ابن عربي يسميه أبا يزيد الأكبر.نسبته إلـى بسطام (بلدة بين خراسان والعراق) أصله منها، ووفاته فيها. التهذيب ٧: ١١٧ والنجـوم الزاهرة ٤: ٥٨. ترجمته في: الأعلام للزركلي ٣ / ٢٣٥، ٣ / ٢٣٦.

([8])في م : سال رجل.

فقالَ: ليس له حدٌّ محدودٌ إنما هو فَرَاغُ قلبِكَ بوحدانيتِهِ[1] [فـإذا كنْـتَ كذلكَ][2] فافْزَعْ[3] إلى أيِّ اسمٍ شئتَ فإنك تسيرُ[4] به إلـى المَشْـرِقِ والمَغْرِبِ. [5]

وأخرجَ أبو نعيم أيضاً عن أبي سُلَيْمَانِ الدَّارَانِي[6] قالَ سَـألْتُ بعضَ المَشَايخِ عنْ اسمِ اللهِ الأعظم[7] فقالَ: تَعْرِفُ قَلْبَكَ. قُلْـتُ: نعـمْ.

([1]) في م : لوحدانيته.

([2]) زيادة في م.

([3]) في م: فادفع.

([4]) في م: تصير.

([5]) حلية الأولياء ١٠ / ٣٩ وفيه :" سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمـد بـن منصور يقول سمعت عبيد ابن عبد القاهر يقول قال أبو يزيد العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول والعارف ما فرح بشيء قط ولا خاف من شيء قط والعارف يلاحظ ربـه والعالم يلاحظ نفسه بعلمه والعابد يعبده بالحال والعارف يعبده في الحال وثواب العـارف من ربه هو وكمال العارف احترافه فيه له وقال رجل لأبي يزيد علمني اسم الله الأعظـم قال ليس له حد محدود إنما هو فراغ قلبك لوحدانيته فإذا كنت كذلك فارفع إلي أي اسـم شئت فأنك تصير به إلى المشرق والمغرب ثم تجيء وتصف".

([6]) في ز: وأخرج أبو سليمان الدراني. أبو سليمان الداراني: هو عبد الرحمن بن أحمد، وقيل ابن عساكر، وقيل ابن عطية العنسي الداراني، ثقة لم يرو مسـندًا إلا واحـدًا ولـه حكايات في الزهد. التقريب: ٣٤٢/١. قال عنه أبو نعيم في حلية الأولياء : أبو سـليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني وداريًا قرية من قرى دمشق. كان سـبر الأحوال ليعتبر الأهوال فطهر من الأعلال لمداومته على الدؤوب والكلال. حلية الأولياء ٩ / ٢٥٤.

([7]) في م: عن الاسم الأعظم.

قالَ: فإذا رأيتَهُ قدْ أَقْبَلَ وَرَقَّ، فَسَــلْ اللهَ حَاجَتَــكَ[١] فَــذَاكَ اسْــمُ اللهِ الأعظم[٢].

وأخرجَ أبو نعيم أيضاً عن ابن الربيعِ[٣] السَّائِحِ [عــن بعــضِ المَشَايِخِ][٤] أنَّ رَجُلاً قالَ له: علِّمْنِي الاسمَ الأعظم، فقالَ [له][٥] اُكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، أَطِعْ اللهَ يُطِعْكَ[٦] [كُلُّ شيءٍ][٧].[٨]

---

(١) في م: إذا أقبل ورق فسأل الله.

(٢) ينظر : حلية الأولياء ١٠ / ٤٤، ٤٥.

(٣) في م: وأخرج أبو الربيع.

(٤) زيادة في م.

(٥) زيادة في م.

(٦) في م : يعطك.

(٧) زيادة في م.

(٨) ينظر : حلية الأولياء ٨ / ٢٩٦، وفيه : " حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبــو الحريش ثنا ابو الربيع قال سمعت سعيد بن ابراهيم الخولاني صديقا لادريس قال رجــل لأبي الربيع السائح علمني اسم الله الأعظم قال معك دواه وقرطاس قال نعم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطع الله يطعك ". البرهان في علوم القرآن ٣ / ٣٣١، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١ / ٣٨٧.

القول التاسع عشر:

- " اللَّهُمَّ ".(١)

(١) اللهم هي بمعنى ياالله والميم زيدت إما بدلاً عن ياء النداء، أو أنها زيدت للمبالغة وحكى ثعلب أنهم يقولون: يا الله، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل؛ وقول الشاعر: إني إذا ما حدثٌ ألمَّا دعوت: يا اللَّهمّ يا اللَّهمَّا فإن الميم المشددة بدل من يا، فجمع بين البدل والمبدل منه؛ وقد خففها الأعشى فقال: كحلفةٍ من أبي رَباحٍ يَسْمَعُها لاهُمَ الكُبارْ (* قوله «من أبي رباح» كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي، إلا أن فيه حلقة بالقاف، والذي في المحكم والتهذيب كحلفة من أبي رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية، وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة.(وإنشاد العامة: يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارْ قال: وأنشده الكسائي: يَسْمَعُها الله والله كبار (* وقوله :يسمعها الله والله كبار كذا بالأصل ونسخة من التهذيب). الأزهري: أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال الفراء: معنى اللهم يا ألله أُمَّ بخير، وقال الزجاج: هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به. يقال: وَيْلُ أُمّه ووَيْلُ امّه، والأكثر إثبات الهمزة، ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أُومُمْ والله أُمَّ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا ألله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم، ولم يقل أحد يا اللهم، قال الله عز وجل: قُلِ اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ؛ فهذا القول يبطل من جهات: إحداها أن يا ليست في الكلام، والأُخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أُصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يُقَدَّمُ أمامَ الدُّعاء هذا الذي ذكره؛ قال الزجاج: وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أُمّ وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الذي هو دليل على نداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمةُ أُمَّ، هذا إلحاد في اسم الله؛ قال: وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمَّ، وإنما هي لَمَّ وها التنبيه، قال: وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أللهم؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة: وما عليكِ أن تَقُولِي كُلَّما صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ: يا أللَّهُمَّا، ارْدُدْ علينا شَيْخَنَا مُسَلَّما قال أبو إسحق: وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا ألله، وإن الميم المشددة عوض من يا، لأنهم لم

حَكَاهُ الزَّرْكَشِيُّ[1] في شَرْحِ جَمْعِ الجَوَامِعِ، واستدلَ لذلك بأنَ[2] الله دالٌ على الذَّاتِ، والمِيْمُ دالةٌ على الصِّفَات التِّسْعَةِ والتِّسْعِينِ[3]. ذكره ابنُ مظفرٍ[4] ؛ ولهـــذا [5]قالَ الحَسَــنُ البَصـــرِيُّ: اللَّهُـمَّ مَجْمَـعُ

يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة، ووجدوا اسم الله مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها، والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها؛ الفراء: ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا أَلله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول يا الله بغير همز، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأنها ألف ولام مثل لام الحرث من الأسـماء وأشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمـزة؛ وأنشـد : مُبارَكٌ هُوَّ ومن سَمَّاهُ، على اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يا أَللهُ قال: وكثرت اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات. قال الكسائي: العرب تقول يا أَلله اغفر لي، ويَلّله اغفر لي، قال: وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا أَلله أي لا يقولـون يَلَـهُ. الزجاج في قوله تعالى: قال عيسى بنُ مريم اللهم ربنا؛ ذكر سيبويه أن اللهـم كالصـوت وأنه لا يوصف، وأن ربنا منصوب على نداء آخر؛ الأزهري: وأنشد قُطْرُب: إني إذا مـا مُعْظَمٌ أَلَمَا أقولُ: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمّا قال: والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس فـي اللهم إنه بمعنى يا أَلله أُمَّ إدخالُ العرب يا على اللهم؛ وقول الشاعر: ألا لا باركَ اللهُ فـي سُهَيْلٍ، إذا ما اللهُ بارك في الرجالِ إنما أراد الله فقَصَر ضرورة.

(1) محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين(٧٤٥- ٧٩٤ هـــ = ١٣٤٤ - ١٣٩٢ م): عالم بفقه الشافعية والأصول. تركـي الأصـل، مصـري المولـد والوفاة. له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها :الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة علـى الصحابة. الأعلام للزركلي ٦ / ٦٠.

(2) في م : أن.

(3) الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٧٦ وشرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ١ / ٢٧.

(4) في م : وظفر.

(5) في م : هذا.

الدُّعاء[1]. وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ [2]: مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ فقد دَعَا اللهَ بجميعِ أسمائِهِ. [3][4]

القول[5] العشرون:

- " ألم" أخرجَ ابنُ جريرٍ على ابنِ مسعودٍ[6] قالَ: (آلم) هو اسمُ اللهِ الأعظم. وأخرجَ[7] ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ قالَ: " ألم " اسمٌ من أسماءِ اللهِ الأعظم. وأخرجَ ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ عنْ ابـنِ عبـاسٍ قالَ: (آلم) قَسَمٌ أَقْسَمَ اللهُ به، وهو من أسمَائِهِ تعالى. [8]

([1])الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٧٦.المحرر الوجيز ١ / ٣٩٦.

([2]) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن(١٢٢ - ٢٠٣ هـ = ٧٤٠ - ٨١٩ م): أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. ولد بمرو (من بلاد خراسان) وانتقل إلى البصرة مع أبيه (سنة ١٢٨) وأصله منها، فأقام زمنًا. وعاد إلى مرو فولي قضاءها. واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه. وتوفي بمرو. من كتبه " الصفات ". الأعلام للزركلي ٨ / ٣٣.

([3]) تفسير البحر المحيط ٣ / ١٨٣ وقال النضر بن شميل :..... بجميع أسمائه كلها. المحرر الوجيز ١ / ٣٩٦)، فتح القدير ١ / ٤٤٩. الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٧٦. شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ١ / ٢٧.

([4]) القول كله من (الله دال...بجميع أسمائه) عن ابن المظفر في : الإتقان في علوم القرآن ١ / ٤٤٥،١٧٦

([5]) ساقطة من: م.

([6]) في م: قال عبد الله بن مسعود.

([7]) في م : وأخرجا.

([8]) تفسير الطبري ١ / ٢٠٧ ٢٣٦ وفيه : حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: هو قَسَم أقسمَ الله به، وهو من أسماء الله. ١٨ / ١٤١تفسير ابن كثير ١ /

[تمَّ الكتابُ بحمدِ اللهِ وعَوْنِهِ، وصلي اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلـــهِ وصحْبِهِ وسلم، آمين].[1]

---

١٥٧. تفسير الألوسي ١٢ / ٨٦ فتح القدير ٤ / ٤٤٣وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله. زاد المسير ٤ / ٢٩٥. النكت والعيون ١ / ٨ وبه قال ابن عباس وعكرمة. الدر المنثور ٥ / ٤٧٨ الإتقان ٢ / ٢٤ عمدة القـــاري شرح صحيح البخاري ٢٧ / ٤٨٧) فتح الباري، ابن حجر ٨ / ٥٥٤.

([1]) زيادة في م.

المراجع

- القرآن الكريم.
- أساس البلاغة، الزمخشري، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى ١٩٩٨م.
- الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف١٤٢٦هـ.
- الأضداد: الانباري محمد بن القاسم : تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠م.
- الأنساب ، لأبي سعد السمعاني، تعليق:عبد الله عمر البارودي، ط١/ دار الجنان– بيروت، ١٤٠٨هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف في الأسماء و الكنى والأنساب، الأمير الحافظ ابن ماكولا دار الكتب العلمية.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف عبد الله محمد عبد البر أبو عمر، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار الجيل، ١٩٩٢م.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبه الحسني، تحقيق: عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمية٢٠٠٢م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م.
- تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار روائع التراث العربي.

- تضعيف الترغيب والترهيب، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف – الرياض.

- تاريخ النور السافر في أخبار القرن العاشر، العيدروس، دار المعارف، تونس.

- التعريفات، الجرجاني، حققه غوسطافوس فلوجل مكتبة لبنان – ١٩٨٥م

- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير القرشي الدمشقي تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ١٩٩٩م.

-تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت/ ٣١٠هـ، ضبط وتوثيق وتخريج/صدقي جميل العطار، ط/ دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ.

- تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد، علي معوض، دار الكتب العلمية،١٩٩٣م.

- تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله التستري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

- تفسير ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد الطيب، مكتبة نزار، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس،١٩٩٧م

- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة،١٩٩٩م.

- تفسير الوسيط للواحدي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض ورفاقه،

-تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، دار الفكر، الأولى١٤٠٤هـ

- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م.

- الجامع لشعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر، تحقيق: مختار أحمد الندوي – عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ١٤٢٣ – ٢٠٠٣م.

- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

- الجامع لأحكام القرآن ، للإمام القرطبي ، ت/ ٦٧١هـ ، ط/ دار الشعب – القاهرة.

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي، حققه السيد أحمد صقر.

- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ببروت.

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي المكي تحقيق: علي معوض – عادل عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ – ١٩٩٧م.

- الحاوى للفتاوى، السيوطي، دار الكتب العلمية ١٩٨٢ م.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١، ١٣٨٧ هـ .

- حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ٢٠٠٧م.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣ .

- رسائل ابن حزم الأندلسي، ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية، ط٣، ١٩٨٤م.

- روح البيان، إسماعيل حقي أفندي، المطبعة العامرة، مصر سنة١٢٨٧هـ.
- روح المعاني، للآلوسي ، ت/ ١٢٧٠هـ ، ط/ دار إحياء التراث- بيروت
- زاد المسير، لابن الجوزي، ط الثالثة / المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٤هـ
- سنن ابن ماجه، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت .
- سنن أبي داود ومعالم السنن، أبو داود، تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل لسيد، دار التراث،١٩٩٧م.
- سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/ دار الفكر.
- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت.
-سنن النسائي (المجتبى) ، دار الفكر - بيروت ، ط/ الأولى ، ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن العاصمي المكي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد عوض، دار الكتب العلمية ١٩٩٨ م
-سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ت / ٧٤٨هـ ، تح/ شعيب الأرنؤوط ، وإبراهيم الزيبق ، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت ، التاسعة ١٤١٣هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، دار الكتب العلمية ١٩٩٤م.
- شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: مختار أحمد الندوي - عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، سنة الطبع٢٠٠٣ - ١٤٢٣ : م
- شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق: أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي، أبو العباس الفاسي زروق، دار الفضيلة، ٢٠٠٩م.
- صحيح ابن حبان، ابن بلبان الفارسي تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة

- صحيح البخاري، الإمام البخاري، طبعة بولاق، سنة ١٣١٣ هـ، تركيا .
- صحيح مسلم، مسلم بن حجاج، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، ٢٠٠٦م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي ٢٠٠١م.
- عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، العلاّمة بدر الدين العيني، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية،٢٠٠٩م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، عبد العزيز بن باز، وعبد الرحمن بن ناصر البراك ، دار طيبة ٢٠٠٥ م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمّد بن علي بن محمّد الشّوكاني، تحقيق: محمد السلفي الأثري عالم الكتب ٢٠٠٢م.
- الفروق اللغوية: أبو هلال، العسكري، حققه حسام الدين القدسي، ص١١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق: محمد إبراهيم نصر مكتبة الخانجي، القاهرة.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه، الحسنى، محمد بن صالح العثيمين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة الثالثة،١٤٢١ هـ/٢٠٠١م .
- كتاب الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفومى، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٨م.

- كتاب شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي، القحطاني، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين دار ابن حزم، ٢٠٠٣م.
- الكشاف، أبو القاسم الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،١٩٩٨م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر في بيروت سنة ١٩٦٨م. (رحم).
- لسان الميزان (ت أبو غدة (المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٢م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها١ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
- مجموع فتاوى ابن تيمية، تقي الدين ابن تيمية ، مجمع الملك فهد ١٩٩٥م .
- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث. ٢٠٠٨م.
- المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق:شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ،١٤٠٤ – ١٩٨٣م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمـــي، دار الفكــر، بيــروت-١٤١٢هـــ.
- المصنف لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، محمد عوامة، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن الطبعة الأولى ١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٦ م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض،المكتبة العتيقـــة ودار التــراث بتحقيق أحمد شمس الدين في مجلدين, وفي وزارة الأوقـــاف والشــؤون الإســلامية المغرب١٩٨٢م.
- مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان البستي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.
- معالم التنزيل، محيي السنة، أبو محمد بن مسعود البغوي، تحقيق: محمــد عبــد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشــر والتوزيــع، الطبعة الرابعة،١٩٩٧م.
- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م.
- طبقات النسابين، بكر أبو زيد، دار الرشد، ١٩٨٧م.
- المنتقى شرح موطأ مالك، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب البــاجي، تحقيــق : محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، الطبعــة الأولـــى ، ١٤٢٠ هـــ / ١٩٩٩م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: جمال الدين ابن تغــري بــردي تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية.
- النكت والعيون (تفسير الماوردي، أبو الحسن الماوردي تحقيق: الســيد بــن عبــد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية.



د. عاطف إسماعيل أحمد إبراهيم محيسن.
وشهرته: د. عاطف محيسن

- أستاذ علم اللغة المساعد. قسم اللغة العربية جامعة بنغازي.
- رئيس قسم علوم اللغة العربية، الأكاديمية العربية بالدانمارك.
- ولد فى مصر عام ١٩٦٩م. فى محافظة الشرقية.
- تخرج فى كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- حصل على درجة الماجستير فى اللغة العربية (اللغويات) جامعة عين شمس ١٩٩٦م.
- حصل على درجة الدكتوراة فى اللغة العربية (اللغويات) بمرتبة الشرف الأولى فى جامعة أسيوط ٢٠٠٢م.
- عمل فى التربية والتعليم فى مصر.
- عمل فى العديد من الجامعات الليبية:
  جامعة سبها - جامعة عمر المختار - جامعة بنغازي.
- كما اشترك فى العديد من الندوات، والمؤتمرات العلمية. داخل مصر وخارجها.

